جامـــعـة أحـمـــــد درايـــــة – ولايـــــة أدرار –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

المدراس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الحكيم بن رشد بمدينة رقان

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع التربية

إعـداد الطـالِبان:

- محمد عبد الله
- محمد حجـام

إشراف الدكتور:

عبد الكريم بوهناف

أعضاء لجنة المناقشة

أ. أمُّ الغيث عائشة	رئيساً	جامعة أدرار
أ. مولاي عُمار سميرة	مناقشاً	جامعة أدرار
أ. د. بوهنّاف عبد الكريم	مشرفاً	جامعة أدرار

الموسـم الجـامعي: 2019/2018

جامـــعـة أحـمـــد درايـــة – ولايـــة أدرار –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

المدراس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الحكيم بن رشد بمدينة رقان

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع التربية

إعـداد الطـالِبان:

- محمد عبد الله
- محمد حجـام

إشراف الدكتور:

عبد الكريم بوهناف

أعضاء لجنة المناقشة

أ. أمُّ الغيث عائشة	رئيساً	جامعة أدرار
أ. مولاي عُمار سميرة	مناقشاً	جامعة أدرار
أ. د. بوهنّاف عبد الكريم	مشرفاً	جامعة أدرار

الموسم الجامعي: 2019/2018

شكر وعرفان

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾

اللهم لك الحمد ولك الشكر ياربي على التوفيق والسداد.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف **الأستاذ الدكتور**: **عبد الكريم بوحناش** جزاه الله خيراً، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طيلة مدة إنجازنا لهذا العمل، كما نشكر الأستاذ الكريم: **محمد الجومي** إطار ببلدية رقان، والدكتور **عبد الله عبد الله** مستشار لدى ثانوية الحكيم بن رشد برقان على كل المعلومات جزاهما الله عنا خير الجزاء

إلى جميع أساتذة وطلبة وموظفي قسم علم الإجتماع .

إليكم جميعا أسمى عبارات التقدير و الإحترام .

محمد عبد الله * محمد حجام

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى:

* إلى أول كلمة نطقها اللسان النابعة من الوجدان قويّة قوّة الإيمان، يعجز عن وصفها أي إنسان، هي نبع الحنان، أقولها بكل اعتزاز: أمي الحنونة، متمنيا لها عمرا مديدا.

** إلى من تعب لأجل سعادتي، وأسبل عمره لتعليمي، مثال الإخلاص والتفاني، روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

* إلى من تَقاسموا وقَضوا معي حُلو ومُرّ هذه الحياة، أحب الناس إلي إخوتي وذويهم

*إلى زوجتي وابنتاي الكريمتان

* إلى أخوالي وخالاتي، وأعمامي وعمتي، وذويهم.

* إلى جدّي وجدّتي أطال الله في عمرهما.

إلى أصدقائي وزملاء العمل

* إلى أصدقائي الذين وقفوا ولا يزالون واقفين بجانبي كل واحد باسمه، ونخص بالذكر الأستاذ المستشار قاضي عبد الحميد، والسيد: الملياني الملياني وفقهما الله في العلم والعمل .

* إلى كل الأساتذة، والأئمة الذين عانَوا في سعيهم لإبلاغ رسالة العلم.

* إلى جميع طلبة الجامعة وخصوصا طلبة قسم العلوم الإجتماعية.

* إلى من شاركني ثمرة هذا الجهد زميلي في البحث محمد حجـاو.

محمد بن عبد الله عبد الله

إهداء

أهدي ثمرة مجهودنا المتواضع المتمثل في مذكرة التخرج إلى الذي خلقني وصورني في أحسن وأجمل صورة إلى الله سبحانه وتعالى

*إلى من كان السبب في حفظي للقرآن العظيم إلى شيخي الجليل السيد الداحيا عبد الحي رحمه الله

*وإلى كل أساتذتي بالجامعة

*إلى أغلى ما في الوجود إلى ينبوع الحنان ومهد المحبة إلى من سهرت وربت إلى العصامية التي غرست في روح العلم، إلى أمي الغالية الحبيبة صفية

*وإلى قدوتي ومن جاهد الحياة لأجلي إلى أبي العزيز سالم

*إلى جميع إخوتي (عائشة، سعيدة عبد الرحمان، عبد الله، وإبراهيم).

*إلى من شاركتني الحياة بحلوها ومرها إلى حبيبة العمر ورفيقتي في الدنيا والآخرة جميلة،

*وإلى قرتا عيني إلى طفليَّ العزيزين وائل، وعثمان

*وإلى الأهل والأقارب وإلى كل أعمامي وأخوالي

*وإلى كل من ساندني في الحياة الجامعية من زملاء في الدراسة وفي الإقامة الجامعية

*إلى كل طالب علم، ومن ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

محمد بن سالم جدام

الفهرس

الفهرس:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	كلمة شكر	--
02	إهداء	--
04	فهرس الموضوعات	--
05	فهرس الجداول	--
03	مقدمة	أ-ب
06	**الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة**	**01**
07	الإشكالية	03
08	الفرضيات	05
09	مبررات اختيار الموضوع	05
10	أهمية الدراسة	06
11	أهداف الدراسة	06
12	منهج البحث وأدواته	07
13	تحديد المفاهيم	08
14	الدراسات السابقة	11
15	مجالات الدراسة	14
16	**الفصل الثاني: المدارس القرآنية**	**16**
17	تمهيد	18
18	نشأة المدرسة القرآنية	19
19	تعريف المدرسة القرآنية	19
20	الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية	21
21	أهداف ودوافع التعليم القرآني في الجزائر	24
22	فضل حفظ القرآن الكريم	30

23	أثر حفظ القرآن الكريم في حياة الناس وفي سلوكهم	32
24	خلاصة	36
25	**الفصل الثالث: التحصيل الدراسي**	37
26	تمهيد	39
27	تعريف التحصيل الدراسي	40
28	أنواع التحصيل الدراسي	42
29	أهداف التحصيل الدراسي	43
30	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	44
31	خلاصة	49
32	**الفصل الرابع: الدراسة الميدانية**	50
33	تمهيد	52
34	وصف خصائص العينة	53
35	ظروف الإلتحاق بالمدرسة القرآنية	55
36	نتائج وانعكاس الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي	56
37	تحليل وتفسير النتائج	61
38	النتائج العامة للدراسة	64
39	الخاتمة	66
40	قائمة المصادر والمراجع	--
41	ملخص الدراسة	--
42	الملاحق	--

قائمـــة الجداول

قائمـــة الجـــداول:

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01: جدول يوضح مفردات العينة حسب الشعبة	53
02	الجدول رقم 02: جدول يوضح المستوى التعليمي للوالدين	53
03	الجدول رقم 03: جدول يوضح التوزيع حسب المنطقة الجغرافية	54
04	الجدول رقم 04: جدول يوضح سنّ الإلتحاق بالمدرسة القرآنية	55
05	الجدول رقم 05: جدول يوضح دوافع الإلتحاق بالمدرسة القرآنية	55
06	الجدول رقم 06: جدول يوضح الوقوف أو الإنقطاع عن المدرسة القرآنية	56
07	الجدول رقم 07: جدول يوضح تأثير الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على المدرسة الثانوية	56
08	الجدول رقم 08: جدول يوضح تأثير الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على الواجبات المترلية	57
09	الجدول رقم 09: جدول يوضح مدى متابعة إمام المدرسة للتلاميذ حول الدراسة النظامية	57
10	الجدول رقم 10: جدول يوضح تقييم التلميذ لنتائجه خلال الأطوار التعليمية	58
11	الجدول رقم 11: جدول يوضح أثر إرتياد المدرسة القرآنية على الدراسة الثانوية	58
12	الجدول رقم 12: جدول يوضح مدى مساهمة تدارس القرآن في حفظ الدروس	59
13	الجدول رقم13: جدول يوضح التوفيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة الثانوية باختلاف الشعبة	59
14	الجدول رقم 14: جدول يوضح مساهمة حفظ القرآن وتدارسه في التحضير للإمتحان	60
15	الجدول رقم 15: جدول يوضح مدى انعكاس ارتياد المدرسة القرآنية على المسار الدراسي	60
16	الجدول رقم 16: جدول يوضح إن كانت النتائج المتحصل عليها في المواد العلمية أحسن من النتائج المتحصل عليها في المواد الأدبية	61
17	الجدول رقم 17: جدول يوضح تلقي عبارات الثناء والشكر من طرف الأساتذة من عدمها	61

مقدمة

مقدمة:

للمدارس القرآنية في مجتمعاتنا العربية أهمية كبرى لا تقلُّ أهمية عن مؤسسات التنشئة الإجتماعية كالأسرة والمدرسة النظامية، وجماعة الرفاق، فغن لها دور ريادي منذ أن جاء الدين الحنيف إلى عصرنا هذا وقد صنع هذا الأخير حضارة تسمو بالإنسان إلى أحسن تقويم، في المبادئ والقيم والمعاملات.

قال الإمام علي كرّم الله وجهه: حينما كان ينصح ابنيه الحسن والحسين

خـــيـــر ما ورث الرجال بـــنـــيـــهـــم أدب صـــالح وحـــسن ثنـــــاء

هـــــو خيـــر من الدنانـــيـــر والأوراق في يـــــوم شـــــدة أو رخـــاء

تلك تفنـــى والديـــن والأدب الصالـــح لا يفـــــنيـــان إلى يـــوم اللقـــــاء

يا بنـــــــي إن تأدبت صـــغـــيـــــرا صرت يومـــا تعد في الكبـــــراء

وإذا ما أضعـــــت نفســـك ألـــقـــيت كبـــيـــرا في زمـــــرة الغـــوغـــاء

يا بني اقترب من الـــفـــقـــهـــــــاء وتـــعلم تـــكـــن من العلمـــــــــاء

ليس عطف القضيب اذ كـــــان رطب وإذا كان يـــابـــس بســـــــــــواء

ولقد أثبتت بعض الدراسات[1] على أن الأطفال الذين يدرسون القرآن ويحفظونه، يكتسبون قدرات عقلية هائلة، وهم الأكثر قدرة على الفهم والحفظ والإستيعاب، فالقرآن الكريم يفتح خلايا المخ ويزيد من التركيز وسهولة الفهم والحفظ.

من هذا المنطلق، وفي ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة البحث محل النقاش – أنظر الإشكالية–، وحتى يرتبط موضوع البحث بالميدان قمنا بوضع أسئلة فرعية عن السؤال

[1] أنظر الفصل الأول **-الدراسات السابقة-** داخل الدراسة المنهجية

الرئيسي تضمنتها تساؤلات الدراسة (أنظر الفصل الأول الدراسة المنهجية)، حيث قسمنا البحث إلى ثلاثة أقسام هي:

1. القسم التمهيدي: وهو عبارة عن فصل تمهيدي يحوي الدراسة المنهجية.
2. القسم النظري: حيث قسم إلى فصلين، تطرقنا في أولهما إلى المدارس القرآنية من حيث النشأة والهياكل التنظيمية، بالإضافة إلى أهداف ووظائف المدرسة القرآنية، وفضل حفظ القرآن الكريم، وأخيراً وليس آخراً أثر حفظ القرآن في حياة الناس وفي سلوكهم، كما تطرقنا في ثانيهما إلى التحصيل الدراسي من حيث أنواعه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه.
3. القسم التطبيقي: فكان ترتيبه الرابع من حيث الفصول، وتضمن الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتصميم استمارة تضمنت **31** سؤالاً، وبعد الإذن من مدير المؤسسة –ثانوية الحكيم بن رشد برقان– وزعت تلك الإستمارات على عينة مجتمع الدراسة، والمتمثلة في تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، وبعد حصرنا لمجتمع الدراسة قمنا بالمسح الشامل لأفراد العينة والتي تضم جميع التلاميذ المنخرطين بالمدارس القرآنية.

– أما الخاتمة فقد تطرقنا فيها إلى حوصلة من البحث مستمدة من النتائج العامة والتي استخلصناها إثر التحقق من الفرضيات.

الفصل الأول

الفصـــــل الأول

الإطار المنـهجي للدراسة:

01. الإشكالية

02. الفرضيات

03. مبررات اختيار الموضوع

04. أهمية الدراسة

05. أهداف الدراسة

06. منـهج البحث وأدواته

07. تحديد المفاهيم

08. الدراسات السابقة

09. مجالات الدراسة

1) الإشكالية:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي شهدت اهتمام الباحثين والمربين، وذلك من خلال الملاحظات التي جمعوها حول التفاوت في درجة التحصيل بين التلاميذ والتي تعتمد على قدرات التلميذ وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب وما يحيط به من ظروف علماً أن المدرسة هي البيئة التربوية التي يتم من خلالها توفير الجو المساعد والمحفز على التحصيل الجيد، كما يعد انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من المشكلات التي تعاني منها الكثير من الدول مما استدعى تدخلا عاجلاً من أجل معالجة هذه المشكلة عن طريق البحث في الأسباب المؤدية إليها، والجزائر كغيرها من هذه الدول رصدت جزءًا كبيرا من ميزانياتها وبذلت الجهود والإصلاحات على المنظومة التربوية ولعل أبرز هذه الإصلاحات والآليات نجد التعليم التحضيري، والتعليم القرآني إلا أننا لا نزال نلاحظ ضعفاً ظاهراً في المستوى الدراسي للتلاميذ ووصل الحال عند الكثير منهم أنهم يعجزون عن كتابة طلب خطي ناهيك عن إتقان اللغة العربية، بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية، ... وهذا راجع إلى الخلل في الإنطلاقة الأولى وكيفية التعامل معها ومدى التمكن منها ومن هذه الآليات نجد التعليم القرآني هذا الأخير الذي يسهم في تنمية عمل المخ وزيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب إضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن وتعلمه من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده كما أثبتته عدة دراسات والتي سنتطرق إليها لاحقاً.

لذلك كان من الأهمية بمكان ضرورة دخول الطفل إلى التعليم في المجتمع وخصوصاً التعليم القرآني حتى تتم تربيته وإعداده جسمياً وعقليا ونفسياً واجتماعياً، فهي تمثل له واقعاً له تأثيره على بناء المهارات اللغوية في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، كما توفر له الأمن النفسي والطمأنينة في جو من التعارف والإنسجام بين أقرانه بحيث يتكيف مع الجو

الجديد وتتوسع دائرة معاملته بما ينعكس إيجاباً على حياته وفي مجتمعه دافعة به نحو النجاح والسداد.

لذلك فقد تزايد الإهتمام بتعلم القرءان وتعليمه منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحتى وقتنا الحاضر فأنشئت الحلقات القرآنية فتخرج عبر تلك الحلقات عديد الحفاظ الذين جمعوا بين حفظهم وإتقانهم لكتاب الله والدراسة النظامية الحكومية في المدارس ووجدوا أن حفظ القرآن والإشتغال به خير معين على تفوقهم في الدراسة النظامية على الرغم من تخوف بعض أولياء الأمور من تدني مستويات أبنائهم التعليمية نظراً للوقت الذي يقضونه في المدارس القرآنية ناهيك عن البرنامج المسطر حسب سير المدرسة القرآنية ومرونته من حيث التغيير والتعديل وبسبب انشغالهم بحفظ القرآن الكريم لكن هناك دراسات أثبتت عكس ذلك، لذلك فقد رأى الباحثان تقصي أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي من خلال معرفة المتوسط العام للطالب أو الطالبة قبل التحاقهما بالحلقة وبعد التحاقهما، ولعل مقارنة النتائج في نهاية الأطوار لكل سنة بما قبلها وخصوصاً في الطور النهائي – شهادة البكالوريا – لما له من أهمية من حيث تقدم أو تدهور النتائج وانعكاسات ذلك ومراعاة الأسباب الرئيسية في هذا التغيير خصوصاً وأن الملاحظ على هذه النتائج يتصدرها طلبة المدارس القرآنية لذلك فقد ارتأى الباحثان إجراء دراسة حول المدارس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي منطلقين من التساؤل التالي:

- **هل للمدرسة القرآنية دور في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟**

ويتفرع عن هذا الإشكال *التساؤلات التالية*:

- هل لارتياد المدرسة القرآنية أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلميذ الثالثة ثانوي؟
- هل يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتادي المدرسة القرآنية وفقاً لمتغير الشعبة؟
- هل يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة القرآنية حسب المنطقة الجغرافية؟

2) الفرضيات:

على إثر التساؤل المختتم في الإشكالية أعلاه ننطلق من الفرضية العامة التالية:

- للمدرسة القرآنية دور في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وحتى يتسنى لنا دراستها لا بد من تحليلها إلى فرضيات جزئية لعل أبرزها:

أ- لارتياد المدرسة القرآنية أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلميذ الثالثة ثانوي.

ب- يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتادي المدرسة القرآنية وفقاً لمتغير الشعبة.

ت- يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة القرآنية في السكن حسب المنطقة الجغرافية.

3) مبررات اختيار الموضوع:

- إبراز الدور الإيجابي للمدارس القرآنية في زيادة التحصيل الدراسي
- تفعيل دور هذه المدارس وإعطائها الصبغة الرسمية من أجل تربية النشء تربية سليمة والمحافظة على القيم الخلقية والإسلامية السمحاء

- المحافظة على المجتمع وديمومته وتماسكه وتطوره من أجل جيل واعٍ ومتحضر
- ضرورة التعليم القرآني لمختلف الفئات بغض النظر عن الجنس والمنطقة
- إبراز كيف أن تلاميذ المدارس القرآنية ذوو مستوى تعليمي مرتفع.

4) أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة من أهم موضوعات ميدان العلوم الإجتماعية وخاصة علم الإجتماع التربوي الذي يهتم بالتلميذ كمحور للعملية التعليمية ومن الناحية البحثية فإن الدراسة تدخل في إطار إثراء وفتح آفاق لدراسات جديدة مستقبلية لها نفس الإرتباط مع متغيرات أخرى لم يتم إثراءها، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية والتطبيقية في اكتشاف دور المدارس القرآنية في زيادة التحصيل العلمي.

كشف خبايا وأسرار فوائد القرآن الكريم وما يعود به على الفرد والمجتمع من فضل، وكذا إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة وتدارس القرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً

الوقوف على واقع المدارس القرآنية لما لها من أهمية في بناء الذات والسمو بها نحو الأفضل

تقديم الإضافة فيما يخص علاقة المدارس القرآنية بزيادة التحصيل من أجل الإهتمام ورسم وتحديد معالم تخطيط المناهج التعليمية والتربوية.

5) أهداف الدراسة:

- التحقق من فروض الدراسة التي اعتُمدت في البحث من خلال الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة.

- إبراز أهمية المدرسة القرآنية في زيادة التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الشعبة وطبيعة المنطقة الجغرافية.
- معرفة أثر تدارس القرآن على التحصيل الدراسي
- التعرف على دور المدرسة وإسهاماتها في تسهيل التعليم وزيادة التحصيل
- تشجيع الأولياء وبيان أهمية المدارس القرآنية لمساعدة أبنائهم في التحصيل الجيد.

6) منهج البحث وأدواته:

أولاً/ المنهج:

يعتبر اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية نتيجة حتمية تنبع من طبيعة تفرع الظواهر المدروسة وطرق تناولها وطبيعة الميدان، وكذلك المنهج المختار يكون بناءً على هذه الأسس قصد تحليل الظاهرة تحليلاً سليماً وإعطائها طابعاً إحصائياً يزيد من دقة دراستها.

وبحكم طبيعة موضوعنا المتعلق بموضوع: " **دور المدرسة القرآنية في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**" فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي حيث يقوم هذا الأخير على" جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ولأنه هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة فقد قمنا بوصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات المجمعة، للوصول إلى النتائج التي تجيب عن أسئلة الإشكالية لذا فإن استخدامه في هذه الدراسة يتلخص في الخطوات التالية:

1. تحديد الغرض من الوصف لتحديد المشكلة والاعتبارات العلمية التي تبنى عليها.
2. رسم خطة سير الدراسة والمتمثلة في تحديد العينة والمجال الزمكاني.

3. جمع المعلومات والبيانات بوسائل وأدوات وهي الملاحظة والاستمارة الإستبيانية والمقابلة.
4. تصنيف وتحليل البيانات وتفسيرها .
5. استخلاص النتائج.

ثانياً/ أداة جمع البيانات:

وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة حيث تعتبر أداة للحصول على بيانات من المبحوث، فيقدم له الباحث عدد من الأسئلة المكتوبة على نموذج معدّ لخدمة أغراض بحث معين وعلى المبحوث أن يجيب على هذه الأسئلة بنفسه، وقد تكون هذه الأسئلة مقيدة أو مفتوحة أو مقيدة ومفتوحة معاً[1]

وقد كانت أسئلة استمارة هذا البحث مقيدة ومفتوحة حيث تمت صياغة أسئلة الاستبيان بناءً على مشكلة الدراسة والتساؤلات التي أثارتها وكذلك الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، حيث صبغت في ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد البحث

المحور الثاني: ظروف الإلتحاق بالمدرسة القرآنية

المحور الثالث: نتائج وانعكاس الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي

7) تحديد المفاهيم:

أ- **المدرسة القرآنية:**

لغة: من درس يدرس، ودرس الشيء بمعنى طحنه وجزأه، درس الحَبَّ طحنه، درس الدرس جزأه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة بمعنى

[1] محمد جمال حسين شديد: **تصميم وتنفيذ بحوث الخدمة الإجتماعية (الإجراءات العملية والتطبيقية)**،مكتبة النهضة المصرية **1994**،ص **239**

قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من مدرسة فلان أي على رأيه ومذهبه.[1]

إصطلاحاً: هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار وتتباين فيها مستويات التعلم وتختص بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه وتلاوته وتفسيره وتدرس باقي العلوم ومختلف المتون وغرس القيم الإجتماعية وذلك باتباع مناهج وأساليب معينة تتناسب مع قدرات كل فئة باستخدام وسائل قديمة كاللوح والقلم والدواة ووسائل تكنولوجية حديثة أخرى، وهي مؤسسة تعليمية دينية تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية، ومنه فتح المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف(المواد **2-3-6**، من المرسوم التنفيذي رقم **82** المؤرخ في **10** رجب **1413**، الموافق لـــ **14** ديسمبر **1994**) محدد إنشاء قوانين المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها.[2]

إجرائياً: هي أماكن ومؤسسات تربوية وتعليمية إجتماعية تعنى بتدريس القرآن الكريم والتعاليم الدينية لأبناء المجتمع المسلم، وهي أكبر من الكتاب حيث تحتوي على أكثر من قاعة للدراسة غالباً ما تكون تابعة للمسجد يديرها عالم وفقيه ملم بالعلوم الشرعية يسمى بشيخ المدرسة يقوم بمساعدته مجموعة من معلمي القرآن من مختلف الرتب الوظيفية

ب- التحصيل الدراسي:

لغة: حصل الشيء أي ناله وحاز عليه، أما الدراسي فهي من درس أي كرر ليحفظ

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط**، ج**1**، دار الدعوة سنة **2010**، ص **281-282**
[2] إبن جاب الله النذير وآخرون: **المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات**، المجلس الولائي بقسنطينة - للجنة الشؤون الدينية والأوقاف، ص **08**

إصطلاحاً: يعرفه محمد مصطفى زيدان " بأنه استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال الإمتحانات التي يتحصل عليها التلميذ[1]، كما أنه يعتبر أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي فالتحصيل هو أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة للتعليم[2]، فهو مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة مروره بتجارب خاصة.[3]

إجرائياً: هو كل ما يكتسبه الطالب خلال مشواره الدراسي من معارف وعلوم تمكنه من تحقيق الكفاءة والإندماج في الوسط الإجتماعي والعملي، كما أنه يعتبر بمثابة بلوغ مستوى معين في مادة أو مجموعة مواد تحددها المدرسة بهدف مقارنة الفرد في الإستيعاب للمعارف المختلفة خلال فترة زمنية محددة، وهي المعرفة التي يصل إليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.

ج- تلميذ الثالثة ثانوي:

لغة: جمع تلامذة وتلاميذ، يتعلم التلميذ من معلمه من يأخذ علماً أو مهنةً والتلميذ هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة

إصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي إلى مكان تعليمي محدد، مثل المدرسة أو المركز أو الكلية أو المعهد، هذا الإنتماء يكون من أجل الحصول على العلم.

التعريف الإجرائي: يعد تلميذ السنة الثالثة ثانوي كل شخصٍ تلقى تعليماً في مسار دراسي معين خلال الأطوار الثلاثة من التعليم الإبتدائي إلى المتوسط، فالثانوي وهو بصدد المرحلة الفاصلة لولوج الجامعة متوّجاً بشهادة البكالوريا.

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والإنجاز**، دار وائل للنشر والتوزيع-عمان، ص **401**
[2] مصلح الصالح: **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط**1**، سنة **2004**، الوراق للنشر والتوزيع –عمان، **ص26**
[3] مولاي بودخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص **325**

8) الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي استعنّا بها في بحثنا هذا:

- ***الدراسة الأولى***: معنونة بـــ: " **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية**" من تأليف عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف وموضوع بحثه حول علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية " التحصيل الدراسي، القيم الخلقية (الصبر، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، والأمانة).

وتدور إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام؟
- ما مدى توفر قيمة الصدق لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة بر الوالدين لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة النظافة لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة أدب الحديث لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- ما مدى توفر قيمة الأمانة لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في توفر القيم الخلقية السالفة الذكر باختلاف صف التحاقهم.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام، والقيم الخلقية، وتكمن أهمية الدراسة في أهمية حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي تستمد أهميتها من عنايتها بالقرآن الكريم ومكانته، والمنهج

الذي اتبعه الباحث هو المنهج الوصفي كما استخدم الإستبيان وشمل مجتمع دراسته طلاب السنة أولى متوسط وأخذ الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية ، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إختلاف التحصيل الدراسي للطلاب باختلاف صف التحاقهم أي كلما طالت مدة التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم.
- توفر القيم الخلقية لدى الطلبة الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد الدراسة في توفر القيم الخلقية باختلاف صف التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم وذلك لتوفرها لديهم لارتباطهم بالقرآن الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم ولا يحتاج لوقت طويل ليظهر أثره.

- ***الدراسة الثانية***: تمثلت في دراسة متمثلة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع التربوي قامت بها الباحثة شريفي فاطمة من إشراف الأستاذة اسعد زرهوني فايزة في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم سنة **2017-2018** بعنوان: " **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة** ".

وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي:

- هل للمدرسة القرآنية دور في تعليم مهارة القراءة؟

وقد تم تطبيقها بمجموعة من المدارس الإبتدائية من خلا إجراء عدة مقابلات مع معلمي تلك المدارس، إذ اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن وتهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة نسبة الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بما مضى
- معرفة ما إذا كان لهذا النوع من التعليم دور في تنمية القدرات الفكرية والمعرفية ومهارات القراءة التي تساعد في التعليم المدرسي

- معرفة المستوى التعليمي خلال الموسم الدراسي للتلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية
- معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تلقين وتعليم المبادئ الأولى للقراءة.

وقد توصلت الباحثة إلى أن المدرسة القرآنية تلعب دوراً مهمّاً في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والإملاء واكتساب المهارات المعرفية، كما أنها تنمي القيم الدينية والأخلاقية والتربوية لدى التلميذ وإكسابه القدرات العقلية والمهارات اللغوية والإنضباط وإتقان اللغة العربية وتساعد أيضاً على فصاحة اللسان والطلاقة في الكلام والثقة بالنفس.

- ***الدراسة الثالثة:***

دراسة بعنوان: " المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الإجتماعية لدى طلابها، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع المدرسي قام بها الباحثان: مولاي لخضر سليمان، وتامري العيد من إشراف الأستاذ رحماني محمد في جامعة العقيد أحمد دراية بأدرار سنة **2017-2018** وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلابها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها الملتحقين بها؟

طبقت هذه الدراسة بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري بتيميمون، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيم التعاون، العفو الأمانة والتكافل الإجتماعي لدى الطلاب الملتحقين بها، وكذا العمل على تقديم مبادرة معرفية

أكاديمية علمية حول المدرسة القرآنية، وكانت نتائج هذه الدراسة متمثلة في مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية قيم التعاون والعفو والأمانة لدى طلابها الملتحقين بها.

9) مجالات الدراسة:

أولاً/ المجال المكاني:[1]

وهو المكان الذي أجريت فيه هذه الدراسة حيث أعدت بثانوية الحكيم بن رشد برقان وقد سميت نسبة إلى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد من مواليد **14** أبريل **1126** م وتوفي في **10** ديسمبر **1198** م هو فيلسوف وطبيب وفقيه وقاض وفلكي وفيزيائي عربي مسلم، ويعود تاريخ فتح المؤسسة إلى سنة **1989**.

النظام: داخلي، نصف داخلي، خارجي

طاقة الإستيعاب: **1000** تلميذ

الهياكل القاعدية: **23** قاعة + قاعة رياضة، المخابر: **06** مخابر، مطعم، مدرج، ورشة، مكتبة، ملعب.

الشعب المفتوحة بالمؤسسة:

- علوم تجريبية
- تقني رياضي (هندسة الطرائق)
- آداب وفلسفة
- آداب ولغات أجنبية

ترتيب البكالوريا دور جوان **2018**: الثانية ولائياً بنسبة نجاح تقدر بـــ 75%

[1] وثائق إدارية من أرشيف ثانوية الحكيم بن رشد.

ثانياً/ المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي استغرقت في جمع المعلومات بدء من النزول إلى الميدان إلى غاية استخلاص النتائج وقد استمرت من أواخر شهر فيفري إلى النصف الثاني من شهر أفريل وقد تجلت في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: قمنا في هذه المرحلة بزيارة إلى المؤسسة التربوية من أجل جمع المعلومات الأولية وطلب الموافقة من مدير المؤسسة

المرحلة الثانية: قمنا بتحديد وحصر عينة الدراسة وجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول العينة المبحوثة من أجل تحديد جوانب البحث

المرحلة الثالثة: تم توزيع الإستمارات على العينة المحددة والمقدرة بـــ **50** تلميذاً من مختلف الشعب

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة قمنا بتبويب وتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها حسب الفرضيات الموضوعة قيد التحقق، وصولاً إلى نتائج واستنتاجات عامة لهذه الدراسة.

الفصل الثاني

الفصـــــل الثاني

المدارس القرآنية

- تمهيد

01. نشأة المدارس القرآنية

02. تعريف المدارس القرآنية

03. الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية

04. أهداف ووظائف ودوافع التعليم القرآني

05. فضل حفظ القرآن الكريم

06. أثر حفظ القرآن في حياة الناس

- خلاصة

تمهيد:

القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي اعتمد عليه المسلمون عبر العصور المتعاقبة في عقيدتهم وشريعتهم وتربية أبنائهم التنشئة الصالحة الخالصة لوجه الله عز وجل ورسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ولا شك أن الإجتماع والتحلُّق حول هذا الكتاب العظيم له أثره في الأعمال والأخلاق، فإن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم وقد أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته إلى حفظ القرآن الكريم وتلاوته فقال: "خيرُكم من تعلمَ القُرءان وعلمَهُ" رواه البخاري، والذي ينظر إلى طلاب تحفيظ القرآن الكريم يجد أنهم من أسلم الناس نفساً، وأحسنهم أخلاقاً وأكثرهم تفوقاً دراسياً وسط أقرانهم وما ذلك إلا انعكاس لأنوار القرآن على النفس فيكسوها جمال الأخلاق وصفاء الذهن والتطلع إلى المثل العليا، لذلك كان من أهم الأعمال إعداد النشء لأفضل حياة عبر المدرسة القرآنية وفي هذا الصدد يقول عبد الحميد بن باديس: " إن التعليم المسجدي في قسنطينة كان قاصراً على الكبار ولم يكن للصغار إلى الكتاتيب القرآنية، فلما يسر لي الله الإنتساب للتعليم سنة **1913** جعلت من حملة دروسي تعليم صغار الكتاتيب القرآنية بعد خروجهم فكان ذلك أول عهد للناس بتعليم الصغار".[1]

[1] رابح تركي: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر** ط3 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر **1981** ص **79**

I- نشأة المدرسة القرآنية:

ظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية عرفت بالمدارس القرآنية، وقد أنشئت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساساً في العصر السلجوقي واخذت تمتد غرباً حتى وصلت مصر وبلاد المغرب، ومن الأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ومحاربة المذهب الشيعي، حيث انتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءاً من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءَها أبو سعيد الصوفي سنة **457** هـ[1].

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر والشام والجزيرة، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة والصلاحية وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة، كما تعددت المدارس في مصر والشام والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة، ومن أبرز المدارس التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة **631**هـ، والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة وكذا العلوم الأخرى مثل النحو واللغة والحساب وغيرها.[2]

II- تعريف المدرسة القرآنية:

هي أماكن ومؤسسات تربوية اجتماعية تقوم بتدريس القرآن الكريم ومختلف العلوم الشرعية وتدار من طرف شيوخ ومعلمين موظفين من طرف الشؤون الدينية

[1] عفاف سيد صبره، مصطفى محمد الحناوي: **تاريخ الحضارة الإسلامية**، دار المسيرة عمان ط1، **2013** ص **342**
[2] مولاي لخضر سليمان: **المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الإجتماعية** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع المدرسي، جامعة أدرار، **2017-2018** ص **21**

وهناك بعض النماذج من المدارس القرآنية تشرف على إدارتها بعض الجمعيات الخيرية المعتمدة[1]

وتعرف المدرسة القرآنية بالكُتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة وإن كان المسجد أول معهد للتعليم ودار العبادة معاً، كما أن الكتاب يعد أول معهد إستقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الإختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه، ويقوم على الكُتاب غالباً إمام اشتهر بصلاحه وقدرته على التعليم والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخاصة في البادية، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه[2]، أما الكتاتيب في منطقة توات تدعى بأقربيش وفي أماكن أخرى بالمحضرة وتدعى أيضاً بالجامع.

حيث أن الكتاتيب القرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولية واللغة والفقه فهي تعد المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموالية فلا يخلو حي من الأحياء ولا قصر من القصور من هذه الكتاتيب إلا نادراً، أما تدارس القرآن الذي يقام في المدارس والمساجد جماعيا أي ما يطلق عليه بالحزب الراتب، أو الحزب اليومي فهو يعتبر عاملاً مهماً لحفظ القرآن وتثبيته.

أما المدرسة القرآنية التي يعنى بها بحثنا فهي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو أفراد، أما حالياً فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف مع تعليم القراءة والكتابة والعلوم الشرعية الأخرى[3]

[1] بن زقور الطيب: **المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير**-دراسة ميدانية بالمدرستين الحرتين لمحو الأمية والتعليم القرآني بتيميمون- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع المدرسي، جامعة أدرار، الموسم الجامعي **2016-2017**

[2] مسعود عطاء الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، العدد الرابع، ربيع الثاني، **1430-2009، ص73**

[3] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983 **ص61**

III- الهياكل التنظيمية للمدرسة القرآنية:

أولاً: التمثيل البشري:

1) شيخ المدرسة:

وهو أعلى هرم في المدرسة القرآنية ويشترط أن يكون شيخاً فقيهـا عالمـاً ملمـاً بجميع العلوم الشرعية حافظاً للقرآن الكريم فهو يحرص على التدريس والسهر علـى حسن سير المدرسة، ومختلف المسؤوليات ومراقبة مختلف النشاطات العلمية والحيوية التي تقوم بها المدرسة وحمايتها من الإنحراف أو التوجه غير السليم ومن كل المخاطر التي تحدق بها داخلياً وخارجياً، وهو الذي يشرح ويحلل ما يحتاج إلى تحليل[1].

هذا بالإضافة إلى النظر في النفقات المتعلقة بإيواء الطلبة وتغذيتهم، ومـن مهامـه أيضاً الإمامة في الصلوات وتقديم الدروس بالإضافة إلى تخصيصـه وقتـاً لاسـتقبال الضيوف والزوار الوافدين إليه ومحاورتهم والإستفسار عن أحوالهم والإسـتماع إلـى انشغالاتهم والإجابة عن استفساراتهم وتختتم هذه الإستقبالات بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم والتضرع إلى الله بالدعوات الصالحات، وقد يتعدى الأمر إلى إصلاح ذات البين

2) هيئة التدريس:

ويقصد بها الهيئة المشرفة على تدريس الطلبة من معلمي القرآن وأئمة من مختلف الرتب الوظيفية التابعة للشؤون الدينية والأوقاف وقد تتكون هذه الهيئة في البداية مـن شخص واحد أو اثنين، وتتوسع حسب ازدياد وتوسع الطلبة وقد تتكون هذه الهيئة عادة من الطلبة الأوائل والذين وصلوا إلى أقصى مرحلة من التحصيل ومنحهم الشيخ إجازة التدريس.[2]

---

[1] تركي رابح: **التعليم القومي والشخصية الوطنية** ، مطبعة الشركة الوطنية- الجزائر ط1 **ص236**

[2] مولاي لخضر سليمان: **مرجع سابق** ص **26**

3) هيئة المتعلمين:

وتتكون عادة من المتعلمين المنتسبين ويقصد بهم فئة التلاميذ المنتسبين نظامياً، وقد تختلف مستوياتهم باختلاف أعمارهم وتاريخ انخراطهم بالمدرسة ودرجة تعلمهم، وكذا المواطنين أو الزوار المستمعين الذين يحضرون حلقات التدريس التي يقوم بهـا شـيخ المدرسة بتنشيطها ليلاً بداية من صلاة المغرب وعادة تكون بالمسـجد الكبيـر التـابع للمدرسة والتي تفتح ليكون الحضور فيها عامًّا يشمل التلاميذ كما يشمل غيـرهم مـن المواطنين والضيوف الراغبين في ذلك ولتعميم الفائدة بالإضافة إلى دروس التفاسـير والنحو واللغة التي تقام داخل المدرسة في أوقات مختلفة من النهار ومن هذه التكوينات الأساسية لفئة المتعلمين تتكون الصورة الحقيقة التي يقاس بها حجم المدرسة التي تظل معطاءة مهما كان عدد المتعلمين بها.

4) **هيئة الخدمات:** وتتكون هذه الهيئة إما من أشخاص محسنون يتطوعون لخدمـة المدرسة وضيوفها أو يعملون بها وفق ما تم الإتفاق عليه مع شيخ المدرسـة أو تتكون من الطلبة الكبار أنفسهم فيخصصون بالتناوب علـى الخـدمات داخـل المدرسة القرآنية والذي يحدده الطلبة بالتنسيق فيما بينهم مع اطلاع واستشـارة شيخ المدرسة وذلك لخدمة بعضهم البعض وخدمة المدرسة وشـيخها وطلابهـا وزوارها.

5) **جمعية المدرسة:** ويحكم نشاطها القانون الخاص بتنظيم الجمعيـات وصـلاحية هذه اللجنة تنحصر أساساً في النظر لحال المدرسة من حيث الصيانة والتأثيـث وأشغال الترميم وكل ما يتعلق بالمدرسة من مستلزمات وتموين مـادي ومـالي للمدرسة، وتنبثق عن هذه اللجنة جمعية عامة تضم كافة المصلين بالمسجد.

ثانياً: الهياكل المادية:

1. **مسكن الشيخ:** فالمسكن يسبق جميع الهياكل فهو يميز المدرسة ذلك أنه يساعد على استقرار الشيخ للتفرغ للدور الذي ألزم نفسه به ولا يأتي له ذلك إلا بإنشاء منزل خاص به يعد اللبنة الأولى للمرافق الأخرى التي ستعرف الوجود بتطور المؤسسات البشرية للمدرسة القرآنية.
2. **المسجد:** ويعد بداية إنشاء المدرسة لما له من اهمية فهو يحتضن جميع الطلبة ويتجلى دوره في أداء الصلوات المفروضة وإقامة الشعائر الدينية التي تتطلب حضور جمع كبير من الناس ويتعدى دوره إلى التدريس وبقية المهام.[1]
3. **حجرات الدراسة:** وتضم العديد من الحجرات تختص بالدراسة حسب عدد المتعلمين بها ووظيفتها هو احتضان أفواج الطلبة الذين يتوزعون عليها حسب مستوياتهم ويتكلف بهم معلمي القرآن، يشرفون على تعليمهم الأول في حفظ القرآن الكريم واستظهار المتون المتعلقة باللغة والفقه، ويتولى الشيخ تحديد المكان الذي يلقي فيه دروسه ومحاضراته بين هذه الحجرات.
4. **مرافق داخلية:** حيث يأوي إليها الطلبة في الساعات القليلة من الراحة وتضم مراقد للنوم يختلف عددها وحجمها وطريقة هندستها من مدرسة غلى أخرى
5. **مكتبات:** توجد في بعض المدارس مكتبات غنية بالكتب تتضمن المخطوطات والمطبوعات ويتجلى ذلك أكثر في المدارس التي ورثت هذه الخزانات من شيوخها القدامى أو المدرسة التي لها موارد متعددة تسمح باقتناء الكتب عن طريق الثراء.
6. **بيوت الضيوف:** ويتم إنشاؤها بعد تطور المدرسة وانتقالها من مرحلة استقبال الضيوف في بيت الشيخ إلى تخصيص بيت خاص بمرافقه الضرورية التي توفر لهم كل أسباب الراحة ووسائلها المطلوبة

[1] مولاي لخضر سليمان: **مرجع سابق** ص **30**

7. **أملاك المدرسة:** تتوفر جل المدارس القرآنية على أملاك خاصة بها تتمثل في الأراضي والبساتين والحيوانات ومختلف أنواع العقار محبوسة كوقف للمدرسة وتعد المصدر الرئيسي في تمويل نفسها للإنفاق على الطلبة والمساكين وعابري السبيل ويضاف إليه ما يجود به ذوي البر والإحسان وبعض المساهمات المختلفة التي تتلقاها مصالح الدولة.[1]

IV- أهداف ووظائف المدرسة القرآنية ودوافع التعليم القرآني في الجزائر:

أ- أهداف المدرسة القرآنية:

يهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

1. تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظاً واستظهاراً وحسن تلاوة.
2. تعويد النشء تدبر معاني القرآن والتعرف على أحكامه استعداداً للفهم والتطبيق
3. تعليم الطلبة مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها ما من شانه أن يبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يرفضها المجتمع وانخفاض نسبة الجريمة[2]
4. ربط شخصية الطالب مبكراً بالقرآن الكريم عقيدة وعقلاً ووجداناً
5. تقديم نماذج طيبة عن السيرة النبوية والسلف الصالح ليقتدي بها الطلبة
6. تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة عن الأسئلة وسرد القصص الدينية
7. تمكينهم من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفوسهم الروح الدينية وتنشئهم على القيم الإسلامية والإجتماعية الصحيحة

[1] مولاي لخضر سليمان: **مرجع سابق** ص **32**
[2] وزارة الشؤون الدينية: رسالة المسجد، **مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، 04 أفريل 2009- الجزائر ص 73

8. إعداد التلميذ ليكون متمسكا بأصالته وعاداته.
9. تقديم مناهج طيبة للسيرة ليقتدي بها التلاميذ بحيث إن تقويم سلوك التلاميذ وتثبيت القيم الإيجابية لا يأتي فقط من خلال التلقين، بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر على التلاميذ ما من شأنه إعداد جيل سوي بحيث " لا يستقيم النظام الإجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الوجود إلى جانبه منظومة اخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق، تلعب دور البوصلة توجه السلوك الفردي والإجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الإجتماعي، وتلائم أي شرخ قد يحدث له ".[1]
10. إكساب التلميذ المعارف الشرعية الضرورية المتعلقة بالعبادات

ب- وظائف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري:

تعتبر الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم و تربية الأطفال في الإسلام وتقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها في ما يلي:

أولاً/ الوظيفة الدينية التعبدية:

ومن أهم الأساليب التي تحقق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية ما يلي:

- تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته[2].
- تنمية المراقبة لله عزّ وجلّ لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه.

[1] رشيد ميموني: **البعد الإجتماعي في القرآن**، مخبر علم اجتماع الإتصال، جامعة منتوري قسنطينة – الجزائر 2009، ص 189
[2] بودربالة خديجة، نقال نعيمة: **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي**، مذكرة ماستر، جامعة أدرار **2016-2015** **ص23**

ثانياً/ الوظيفة التربوية:

ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي.

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب لأنّ أعين التلاميذ مقصودة على المعلمين.
- الرفق بالمتعلمين عند التوجيه و التأديب و الحذر من القسوة و الشّدة أو إطلاق عبارات التوبيخ و الشتم لأنّ ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية.
- العناية بأصحاب القدرات و المواهب و العمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات[1]

ثالثاً/ الوظيفة الأخلاقية:

ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي.

- تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادهم عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم مثل: الغش، الغيبة، الكذب، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب لما لها من آثار على تفاعلهم ومن الآداب المهمة: (السلام، آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه، وآداب الاستئذان وغيرها).
- إستثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية المرشدة لفعل الخير.
- حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشمل على الصفات الحسنة والخصال الفاضلة مثل: الصدق، الكرم والصبر والتواضع.

رابعاً/ الوظيفة الاجتماعية:

وتتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية:

[1] عبد الرحمن بن خلدون: **المقدمة**، المجلد الثاني مطبعة لبنان **1996** ص **338**

- تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "[1] الآية **10** من سورة الحجرات.
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات وغيرهما
- ضمان اكتساب المجتمع الحد الأدنى من الثقافة العامة، والمحافظة على الإطار العام للشخصية الوطنية الجزائرية[2].
- التعاون والإيثار ومساعدة المحتاجين وأيضاً تعزيز الإنتماء الإجتماعي والوطني بما يجعل الفرد عضواً فاعلاً في مدرسته وأسرته ومجتمعه.

خامساً/ الوظيفة العقلية:

ومن الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية ما يلي.

- بيان أهمية التكرار لطلاب الحلقات القرآنية، بما يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان وهذا الأسلوب أحد وسائل حفظ القرآن الكريم.
- مراعاة طاقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم وعليه فلا يكلف التلميذ فوق طاقته بل الواجب مراعاة الفروق الفرديَّة بين التلاميذ
- تنبيه التلميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

سادساً/ الوظيفة النفسية:

وتتمثل هذه الوظيفة من خلال الأساليب الآتية:

---

[1] القرآن الكريم، سورة **الحجرات** الآية **10**

[2] زايد مصطفى: **المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة الجزائر**، مجلة ثقافية، العدد **93**، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر **1986** ص **129**

- حماية التلاميذ من النقد من قبل المعلم لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة خاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اهتزاز بالنفس واضطراب بالشخصية.
- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والعطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة وبالقبول الاجتماعي مع معلمه وزملائه.

سابعاً/ الوظيفة التعليمية:

ونلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات القرآنية كالتالي:[1]

- إتقان التلاميذ للحروف العربية و ترديدها ترديداً صحيح النطق والأداء.
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على القراءة الصحيحة وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة بالقطر الجزائري وهي رواية ورش عن الإمام نافع.
- مراعاة طاقة التلاميذ و قدراتهم وجعل التعليم القرآني داخل الحلقة مشوقاً.

ثامناً/ الوظيفة الجسمية:

ومن الوسائل التي تحقق هذه الوظيفة ما يلي.

- الإهتمام بالنظافة الشخصية وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تغدوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم بصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.
- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ بهدف أبعاد الملل و الترويح عن الطلاب وإدخال السرور على أنفسهم وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل[1].

[1] عمارة كريمة، حباس صفية: **المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة مستغانم **2016-2017 ص22**

ج- دوافع التعليم القرآني في الجزائر:

أولاً/ الدافع الإجتماعي:

إن الفرد يتميز بطابعه وشخصيته الإجتماعية، يعيش ضمن الجماعة التي ينتمي اليها، ولا يمكنه الاستغناء عن الآخرين بمعنى أن الله جعل البعض لخدمة البعض، وهذا مـــن أجـــل تحقيق سيرورة الحياة، فالتعليم القرآني يقوم بتهيئة الطفل للدخول والاندماج فـــي الحيـــاة الإجتماعية، وتعلم العادات الصالحة مثل العون والعطاء والتكافل وحب الخيـــر للنـــاس واحترام حقوق الآخرين والمحافظة على ممتلكات الغير ...الخ، إضافة إلى تدريبه علـــى اكتساب الخصال الحسنة، وتجسيدها في شخصيته، عَنْ أَبي هُريرةَ رضي الله عنه، عَـــنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: " الفِطرةُ خَمسٌ، أوْ خمْسٌ مِنَ الفِطرةِ: الخِتان، وَالاسْتِحْدَادُ، وَتقلِيمُ الأظفَارِ، ونَتف الإبِطِ، وقَصُّ الشَّارِبِ " متفقٌ عَلَيْهِ، كل ذلك ناتج عن التعليم القرآني، الذي يتلقاه الطفل، وهو في سنواته الأولى، لغرض غرس العادات الحسنة ومساعدته علـــى تكـــوين شخصية سليمة للطفل.

ثانياً/ الدافع التربوي:

التعليم القرآني، يلعب دوراً مهمّاً في إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الأساســـية، وسهولة تكيّفه مع الجوِّ المدرسي، وكذا تسهيل عملية انفصاله عن أسرته في وقت مبكـــر فيندمج مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه، ويجد لديهم نفس ميوله للألعاب التربويـــة الهادفة، بمختلف أنواعها، مما يساعده ذلك على عملية التعلُّم، وتقبل كل مـــا يتلقـــاه مـــن مكتسبات تربوية سليمة.

[1] شريفي فاطمة: **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم **2017-2018 ص29**

ثالثاً/ الدافع الإقتصادي:

يعتبر من أبرز نتائج التعليم القرآني، هو انتاج فرد يساهم بفاعلية في تدوير عجلة التنمية، وتطوير المجتمع وتحقيق الرقي والإزدهار، والسعي لتحقيق الإحتـــراف وإتقـــان العمل، ومساعدة الغير[1]

V- فضل حفظ القرآن الكريم:

لحفظ القرآن الكريم وتلاوته والإجتماع عليه فضائل كثيرة وردت في الكتاب والسنة نوجزها فيما يلي[2]:

- الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم ويتدبر معانيه قال تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ "[3]، وقد روي أن رسول الله ﷺ قال: " **مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ** "[4] رواه الترمذي
- أن معلم القرآن ومتعلمه من خيرة الناس لما روي أن رسول الله ﷺ قال: "**عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**"[5] رواه البخاري ومسلم

---

[1] هاجر هنانو: **التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل** – دراسة مقارنة بين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة **2015-2016**، ص **40**

[2] عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف: **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية**، دار التفسير، **ط1**، 2014 جدة- المملكة العربية السعودية، **ص30-32**.

[3] القرآن الكريم: سورة فاطر الآية **29**

[4] الحافظ شرف الدين عبد المومن خلف الدمياطي: **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**، ج1 دار الحديث للنشر والتوزيع سنة **2004**، ص **281**

[5] **نفس المرجع**، ص **277**

- أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فقد أخرج بن ماجه في فضل من تعلم القرآن وعلمه أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ" صحّحهُ الألباني في صحيح ابن ماجة[1]
- حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم إذ ما من قارئ للقرآن ولا سامع له إلا ويشعر بالإطمئنان النفسي وتتحقق السعادة الدنيوية والأخروية بإذن الله فهو كلام الله وتلاوته ذكر لله، قال تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"[2]
- أن في الإجتماع على تلاوة كلام الله تعالى ومدارسته نزول السكينة وفضائل عديدة مصداقاً لقول الرسول الكريم ﷺ أنه قال: "مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ"[3] صحيح مسلم
- أن حلقات القرآن الكريم من رياض الجنة لأنها من ذكر الله –عز وجل– وتدارس لكلامه فقد أخرج الترمذي أن رسول الله ﷺ قال: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: الْمَسَاجِدُ قُلْتُ: وَمَا الرِّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ"[4]
- أن في تعليم القرآن الكريم حفظا له وقياماً بتبليغه للناس وتنفيذاً لأمر رسول الله ﷺ فقد أخرج البخاري ما ذكر عن بني إسرائيل أن النبي ﷺ قال "بلغوا عني ولو آية"[5]

[1] الحافظ شرف الدين عبد المومن خلف الدمياطي: **نفس المرجع**، ص **280**
[2] القرآن الكريم: **سورة الرعد** الآية **28**
[3] **نفس المرجع**، ص **381**
[4] **نفس المرجع**، ص **18**
[5] **نفس المرجع**، ص **245**

- ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله فيكون من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فعن النبي ﷺ أنه قال: " **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّه تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ** ... "متفق عليه[1]

- أن قارئ القرآن في منزلة رفيعة يوم القيامة بل إن علو منزلته مترتبة على ما معه من القرآن الكريم فعن النبي ﷺ أنه قال: " **يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا** "[2] رواه الترمذي وأبو داوود

- القارئ القرآن العامل بما فيه يلبس والديه تاجاً يوم القيامة فعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " **مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا**".[3] رواه أبو داوود والحاكم.

VI- أثر حفظ القرآن الكريم:

1. أثر حفظ القرآن الكريم في حياة الناس وفي سلوكهم:

للقرآن الكريم أثر عظيم في تغيير حياة الناس وسلوكهم مؤمنهم وكافرهم فقد كان أئمة الكفر يجتهدون في صد رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن الكريم في المسجد الحرام وفي مجامع العرب والوفود إدراكاً منهم لتأثير القرآن الكريم على الناس يقول الله عز وجل واصفاً حال الكفار: " **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** "[4]، حيث أن نفراً من قريش اجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة لدنو الموسم فأرادوا

[1] الحافظ شرف الدين عبد المومن خلف الدمياطي: **نفس المرجع**، ص **77**
[2] **نفس المرجع**، ص **278**
[3] **نفس المرجع**، ص **278**
[4] القرآن الكريم: **سورة فصلت** الآية **26**

أن يجتمعوا على كلام لصد الرسول ﷺ حتى لا يختلفوا فيكذب بعضهم بعضاً فقالوا كاهن، فقال الوليد ما هو بكاهن، فقالوا مجنون فقال الوليد ما هو بمجنونٍ، فقالوا شاعر، فقال الوليد ما هو بشاعرٍ، إلى أن قالوا ما تقول؟ فقال: "*وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ لَحَلاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلاوَةً وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلاهُ مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى، .... وما أنتم قائلين من هذا شيئًا إلا عرف أنه باطل*"، وكان أبو لهب يجول خلف النبي ﷺ في موسم الحج والأسواق لتكذيبه خوفاً من أن يؤثر القرآن الكريم على الناس فيصدقوا برسول الله ﷺ ويؤمنوا به، وما اجتماعهم ليتفقوا على صيغة تكذيب وموقف أبو لهب إلا لقناعتهم بتأثير القرآن الكريم، وشواهد تأثير القرآن الكريم على النفوس كثيرة ولعل قصة إسلام الصحابي الجليل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث أسلم بمجرد سماعه مطلع من سورة طه حتى أنه قال: "**ما أحسن هذا الكلام وأكرمه**"، وذهب لرسول الله ﷺ فأعلن إسلامه[1].

هذا وقد أثر القرآن الكريم على عتبة بن ربيعة حتى رأى أصحابه هذا الأثر في وجهه فقال بعضهم لبعض: " نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به"، وما ذاك إلا أنه سمع أول خمس آيات من سورة فصلت، وأسلم الطفيل بن عمرو الدوسي بسماعه رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، وهناك العديد من الصحابة الكرام، ..

ولا شك أن أثر القرآن لا زال مستمرّاً إلى وقتنا الحاضر فقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر في سلوك الإنسان .

[1] عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف: **مرجع سابق، ص33**

2. أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية العقل البشري:

المتأمل في القرآن الكريم يجد توجيهات صريحة لتحريك العقل قال تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) سورة محمد[1]، بل وذم القرآن الكريم من لا عقل له قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[2] فالذي يحفظ القرآن إنما أعمل عقله بحفظ خير كتاب أنزل فأثر هذا على تفكيره، حيث أكدت عديد الدراسات على أهمية القرآن في زيادة قدرة التفكير الإبتكاري.

3. أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي وتعلم اللغة العربية:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر على التحصيل الدراسي للطلاب سواء التحصيل العام، أو لبعض المواد، إذ أن نسب نجاح الطلبة الملتحقين بحلق تحفيظ القرآن الكريم أكثر من نسب الطلبة الغير ملتحقين بها، وأثبتت العديد من الدراسات أن فئة الملتحقين بحلق الذكر تفوقوا في بعض المواد مثل: التفسير، واللغة العربية، وأوضحت دراسات أخرى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء في مهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، وفهم المقروء، وله علاقة بالكتابة أيضاً ليتجاوز ذلك إلى الإملاء.

4. أثر القرآن الكريم في علاج الأمراض:

إن تأثير القرآن الكريم شامل لجميع نواحي الحياة الحسية والمعنوية فهو علاج لصحة الإنسان قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)[3] -سورة *الإسراء* ويقول الله عز وجل: (قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ)[4]

[1] القرآن الكريم: سورة **محمد** الآية **24**
[2] القرآن الكريم: سورة **الأنفال** الآية **22**
[3] القرآن الكريم: سورة **الإسراء** – الآية **82**
[4] القرآن الكريم: سورة **فصلت** – الآية **44**

وقد أخرج ابن ماجه أن رسول الله ﷺ قال: **(خَيرُ الدَّوَاء القُرآنِ)** وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن للقرآن الكريم أثر واضح في علاج بعض الأمراض حيث أثبتت أن الإستماع للقرآن الكريم يزيد في كفاءة جهاز المناعة بجسم الإنسان استناداً لدراسة أجراها الطبيب القاضي على مجموعة من أفراد عينة الدراسة سواءً كانوا مسلمين أو غير مسلمين، إذ ظهرت عليهم تغييرات تدل على تخفيف درجة التوتر العصبي عند استماعهم للقرآن الكريم، وسجل ذلك بأجهزة علمية دقيقة تعاملت مع الإفرازات التي تحدث في الجهاز العصبي والغدد الصمّاء[1].

[1] عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف: **مرجع سابق**، ص **38**

خلاصة:

إن لزوم المساجد وحلقات تحفيظ القرآن ممثلة في المدارس القرآنية من الأهمية بمكان على حياة التلميذ وانعكاس ذلك على مستقبله العلمي والعملي وعلاقته بأسرته ومجتمعه حيث تعتبر –المدرسة القرآنية– الركيزة الأساسية وصمام الأمان ضد كل ما قد يعتري النشء من انعكاسات أقران السوء وهفوات الشيطان مما يجعل من حياته ومجتمعه حياة مستقرة لا تشوبها المصائب لذلك كان لزاما على الوالدين أن يهتموا بأطفالهم وتوجيههم إلى المساجد لبناء حياة سليمة يسودها الأمان والوقار والإستقرار.

الفصل الثالث

الفصـــــل الثالث

التحصيل الدراسي

- تمهيد

01. تعريف التحصيل الدراسي

02. أنواع التحصيل الدراسي

03. أهداف وأهمية التحصيل الدراسي

04. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

- خلاصة

تمهيد :

إن مفهوم التحصيل الدراسي أو الإنجاز من المفاهيم الكثيرة الإستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم وإنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضا، وفي مختلف التخصصات والميادين، ولذلك فإن محاولة تحديد طبيعته كثيراً ما تكون مصدر إثارة للبعض من التناقضات والإختلافات ما بين العلماء فقد يعني بالنسبة للبعض النتيجة أو النتائج المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين، سواء أكان هذا النشاط فكرياً أو غير فكري وغالباً ما يكون هذا المعنى منطويا على معنًى آخر هو النجاح أو التفوق، وعلى هذا فإن التحصيل أو الإنجاز مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، أو نتيجة مروره بتجارب خاصة والمعنى هذا هو ما يشير إليه **مارشنان**" Marschnen "حينما يقول أن الإنجاز لفظ يدل على :

1- تحقيق هدف يتطلب قدراً من الجهد
2- درجة النجاح المحصل عليها في أداء معين كحل مشكلة ما
3- نتيجة نشاط فكري أو جسمي تم تحديده وفقا لمعطيات شخصية أو موضوعية (تنظيمية) وذلك كالكفاءة مثلا [1].

[1] مولاي بودخيلي محمد : **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط **02**، **2004** ، ص **325**

1. تعريف التحصيل الدراسي

لغة: جاء في لسان العرب حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون في الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل تمييز ما يحصل تحصل الشيء تجمع وثبت.

إصطلاحاً: العلماء والباحثون لم يستقروا بعد على معنى واحد واضح له إذ اتخذوا وجهات نظر متعددة منها ما يؤكد بأنه عملية اكتساب للمعلومات والمعارف المدرسية بطريقة منظمة ويستدل عليه في ضوء إجابات التلاميذ والطلبة على ما تتضمنه الإختبارات المدرسية والإختبارات التحصيلية أو المواقف الاختيارية الأخرى ومنه ما يؤكد بأنها وجه من أوجه الانجاز الدراسي أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق ومنها ما يؤكد على العمل المدرسي المقصود والموجه فقط ومنها ما يدمج ما يحصله الفرد من معلومات وخبرات بطريقة غير مقصودة وغير موجهة ويعتبر ذلك تحصيلاً وبالرغم من هذا الإختلاف في وجهات النظر إلا أن الكل يتفق على أن عملية التحصيل الدراسي متعدد الأبعاد وأنه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ أو الطالب وفق الإختبارات التحصيلية المقننة .[1]

إن التحصيل المدرسي أو الانجاز التربوي، كما قد يدعى في بعض الأحيان ، هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل وهي الإختبارات التي تتخذ طابعاً ذاتيا أحيانا، وذلك حينما تكون من إعداد المدرس وتحضيره وتكتسي أحيانا أخرى طابعا موضوعيا، وذلك متى حرص القائمون، على التقنين الموضوعي والسليم لها، وقد تكون خاصة بموضوع معين كالقراءة أو الحساب.

[1] برو محمد : **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المحلة الثانوية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، (د.ط) ، ص **27-28**

وقد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد معرفة مدى إحاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.

ويذهب البعض إلى أن التحصيل هو القدرة **ability** وليس شيئا آخر، ولذلك يجب أن لا يكون هناك تفريق، من حيث المعنى والدلالة، بين هذين المفهومين لأنهما يمثلان في الحقيقة، شيئاً واحداً وذلك ما يراه بعض علماء النفس، وقد أشار إليه صراحة آنجوف **Angof** حينما يقول " لقد أصبح المربون اليوم أقل تأكد من وجود فارق واضح ما بين الوراثة والاكتساب، أو ما بين التربة والتربية وهما المفهومان اللذان قادا إلى صياغة القدرة **ability** (أو الاستعداد **aptiude**) والإنجاز **(achievement)** ويشترك في هذا الإتجاه بعض علماء النفس المعاصرين كدوكورت **De.Corte** . ويبدو أن الذي ساعد على تبني مثل هذا الإتجاه هو وجود بعض الأشخاص الذين تتجاوز إنجازاتهم مستوى ما يتمتعون به من قدرات، فالقدرة تعني ما يستطيع أن ينجز الفرد بالفعل من الأعمال وتشمل أيضا السرعة والدقة في الأداء وليس هناك فرق في هذا الإستعمال بين القدرات المكتسبة **aquired** والقدرات الفطرية **innate** وتعني قدرة الفرد قيامه بأداء عمل ما دون حاجة تدريب أو تعلم، كالقدرة على الكتابة أو القدرة على الرسم" (عبد الرحمان عيسوي). فإذا فاق الإنجاز القدرة كان ذلك دليلا على وجود خطإ ما في التصنيف أو التعريف أو في كليهما، ولذلك يقول تيلر"في الممارسة العملية نحن لا نستطيع أن نستخلص المكونات الطبيعية من المكونات المكتسبة لأي استعداد من الإستعدادات ولو أنه يمكن أن نفكر في كل منهما على حدة إذا شئنا ذلك" "[1]، ويمكن أن يعبر عن مدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من هذه المواد[2]

[1] مولاي بودخيلي: **المرجع نفسه** ، ص **326-328**
[2] يوسف ميخائيل أسعد: **رعاية المراهقين**، مكتبة غريب القاهرة، ص **241**

2. أنواع التحصيل الدراسي

1.2 *التحصيل الدراسي الجيد*:

يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عالٍ من التحصيل والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة للوصول إليها وتعمل من أجل توفير أكبر قدر من المدخلات "معينات التعلم، وسائل التوضيح".[1]

وهو الشخص الذي يستطيع إيضاح المعلومات أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وقد يكون الشخص الذي لديه دوافع لتنظيم عمله ويربط باستمرار بين المعلومات فهو الشخص الكفء[2]

2.2 *التحصيل الدراسي الضعيف*:

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم للمتعلمين، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية اثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على إستيعاب البرامج التعليمية، في حين يقدم إجرائيا على حد قول رياض عزيزة "إن التأخر الدراسي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في الاختبارات التي تجرى في المواد الدراسية المقررة داخل المدرسة" للإشارة فإن التحصيل الدراسي المتوسط يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد، الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن للتلميذ الإنتقال إلى السنة الموالية مع التعلمين ذوي التحصيل الجيد، مما يضطر بعضهم لإعادة السنة أو الإنقطاع النهائي عن الدراسة[3].

---

[1] مصطفى المنصوري ،**التاخر الدراسي وطرق علاجه**،ط2،دار الغرب للنشر والتوزيع، **2005**،ص**20**.
[2] محمد رضا البغدادي: **الأهداف والإختبارات في المناهج والطرق والتدريس**، دار الفكر العربي، القاهرة، **1998** ص **89**
[3] مصطفى النصوري، **المرجع نفسه**، ص **21**

3. أهداف وأهمية التحصيل الدراسي

1.3. أهداف التحصيل الدراسي منها :

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى
- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل لإليه الطالب لاحقاً
- معرفة القدرات الفردية للطلبة
- الإستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والإتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والإجتماعي للطلبة.

إن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر إيجابيا بين الطالب والمعلم أو المدرس.

وسنحاول التركيز على مدّة الدراسة الثانوية كونها مدّة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثـــلة بالمراهقة وهي مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد مما يغفلها البعض من المدرسين يتطلب وجود الأخصائي أو الباحث الاجتماعي[1].

2.3. أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي

---

[1] رشيد أورسلان، **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم**،ص **70**

تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموّاً صحيحاً والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب[1]

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

أولاً/ العوامل الداخلية:

أ *الذكاء:* فاللجوء إلى استعمال نسبة الذكاء هو السبيل الوحيد أمامنا للتعامل مع هذا الأخير، كما أنه الطريق الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل المدرسي. ويبدو بالإضافة الى كل هذا، أن حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي وذلك هو ما يصرح **بهرتر ومادج** Rutter and Madge حينما يقولا بأن دراسات عديدة أثبتت أن اختبارات الذكاء الجيدة تستطيع ذلك –أي الكشف عن كيفية استجابة الاطفال لنماذج معينة من التعليم Schooling والتنبؤ بإنجازهم المدرسي – بقدر معقول من الدقة بالنسبة للعاديين وبالنسبة للمتخلفين عقليا[2]

ب *الشخصية* : الشخصية كما عرفها **لازاروس**، هي عبارة عن "التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها "**لازاروس**". وهي أيضا وفقا **لأيزانك**، ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفريد لبيئته. وتتشكل من جميع المواصفات والمكونات

[1] حاج أحمد رحمة، رحموني رشيدة: **الإتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبيدي محمد بزاوية كنته أدرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار **2017-2018**، ص **46**

[2] مولاي بودخيلي: **المرجع نفسه**، **331**

التي تعطي للشخص طابعا مميزاً ومحدداً من الناحيتين الجسمية والسلوكية، بكل ما تحمله كلمة السلوك من معاني، وبكل ما ترمز اليه من عمليات نفسية مختلفة. وتتضمن على سبيل المثال لا الحصر، السمات الفكرية والعواطف والاتجاهات، والاهتمامات، والعقد، والصراعات والآليات الشعورية. ومن أهم ما تتميز به الشخصية سمتا الثبات النسبي والتفاعل المستمر مع البيئة التي تتواجد فيها. وبطبيعة الحال فإن محاولتنا الهادفة إلى الربط ما بين العوامل الشخصية والتحصيل المدرسي سوف لن يتعدى مداها دراسة الآثار التي يمكن أن تتمخض عن البعض من هذه العوامل لا عن كلها، وذلك بسبب تعذر الإحاطة بكافة العوامل الشخصية، من ناحية وبسائر ما تحسده هذه الأخيرة على التحصيل المدرسي من ناحية أخرى .[1]

ج *التحفيز*: فبقدر ما يمتلك الانسان من قوى تحفيزية، وفي أي مجال كان، بقدر ما تكون نوعية عمله، وبقدر ما يكون مقدار إصراره عليه وما أجري من بحوث في هذا الميدان لدليل واضح على ذلك ولقد كان التعبير في غاية من الوضوح على بالغ الأهمية التي يحضى بها التحفيز في كل أمر له صلة بالتحصيل على لسان هو Howe عندما قال، "لي إحساس عميق بأن العوامل التحفيزية تلعب دوراً أساسيا في كل ما ينجزه الشخص، وفي كل ما يصل إليه من نتائج ذات بال في مجالي التعليم والفكر ولا أكاد أجد استثناء لذلك" وعندما بمثل ما يرح به فانه إنما يعبر لا أقل ولا أكثر عما توصلت إليه البحوث المذكورة انفا من نتائج وبالرجوع إلى هذه البحوث، وخاصة تلك التي أوردها بلوم Bloom في كتابه المخصص لهذا الموضوع والذي قام بنشره سنة **1985**، يستطيع المرء أن يتأكد من أنجب من أنتجه المجتمع

[1] مولاي بودخيلي: مرجع سابق ، ص **336-337**

الأمريكي من شباب في تخصصات عدة كالفنون وعلم الأعصاب والرياضة كانو يتمتعون بمستوى عالي من التحفيز[1].

د ***الجنس***: إن الذي يدعو إلى الإهتمام بهذه النقطة بالذات، أي علاقة عامل الجنس بالتحصيل المدرسي، هو التساؤل عن ما إذا كانت الأنثى تختلف عن الذكر من حيث القدرة على الإستفادة من المناهج الدراسية المختلفة، وقد يكون هذا التساؤل غريبا إلى حد ما، لكن الأكيد هو مجمل ما قام به العلماء من دراسات في هذا المجال يبين أن التساؤل المطروح تساؤل مشروع، ووجيه كذلك، فهناك من الدلائل ما يشير الى أن الإناث أضعف من الذكور، وخاصة حينما يتعلق الأمر ببعض المواد الدراسية، وهناك بالمقابل، أدلة تبين تفوق التلميذات على نظرائهن من التلاميذ، حتى وإن كان التفوق خاصا بعدد محدود منا لمواد والمواضيع، ومن الدراسات الجدير بالإهتمام هناك تلك التي قام بها كيلي"**1978**" والتي تمخضت عن وجود تبيان وجود تفوق أكيد للذكور على الإناث في مجال العلوم[2].

ثانياً/ العوامل الخارجية والبيئية:

كما أن للتحصيل المدرسي عوامل داخلية تتحكم فيه ويتأثر بها فإن هناك عوامل خارجية وبيئية هي حظها من التأثير في التحصيل المدرسي منها :

1- **المكانة الاجتماعية** : من الإعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد غير قليل من العلماء ذلك الاعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه الى أن انجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون أقل مستوى من إنجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية وأسرية راقية.

[1] مولاي بودخيلي: **مرجع سابق** ،ص **346**
2 **نفس المرجع** ،ص **354-355**

والبحوث التي أجريت في هذا الميدان تؤيد في هذا الواقع هذا المعتقد وتتفق فيما بينها على أن المستقبل الدراسي للفقير لا يدعو إلى الكثير من التفاؤل، إذ أن النتائج المحصل عليها " في هذا البلد وفي غيره من بلدان العالم ابانت عن وجود ارتباطات وثيقة بين المكانة الاجتماعية للأباء وبين نتائج الذكاء والتحصيل المدرسي لدى أبنائهم "كما يؤكد ذلك راتر ومادج Rutter and Madge وقد تمخضت إحدى الدراسات التي قام بها وولبرغ Walberg بمعيّة عدد من زملائه سنة **1986**، في هذا الإطار على أن التحصيل المدرسي في مادة الرياضيات يرتبط ارتباطا إيجابيا بالمستوى الإجتماعي والإقتصادي للأشخاص[1].

2- الخلفية الأسرية :

يميل البعض إلى الاعتقاد بأن الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية، والمقصود بالخلفية الإجتماعية جملة من العوامل المختلفة [2].

يقصد الكاتب بالعوامل المختلفة للخلفية الأسرية تلك العوامل التي تؤثر إما إيجابا أو سلباً على التحصيل المدرسي للطالب كالأسر ذات الدخل المحدود ستعاني من تغذية رديئة وهذه الأخيرة ستؤدي إلى مشاكل صحية، ثم إن الآباء الذين يساعدون أبنائهم في إنجاز دروسهم هذا ما سينعكس إيجابا على الأبناء أكثر من العوامل الوراثية .

3- التمدرس :

إن المؤكد هو احتمال نجاح الاطفال يزيد ويتضاعف كلما انتسبوا لأنواع محددة ممن المدارس، دون غيرها هذا ما توحي به عدة بحوث يمكن أن نذكر من بينها ذلك الذي قام به راتر والذي توصل من خلاله إلى أن نسبة الصعوبات القرائية كانت أعلى

[1] مولاي بودخيلي: **مرجع سابق** ، ص **368**
[2] **المرجع نفسه** ، ص **337**

بين التلاميذ الذين يترددون على المدارس الإبتدائية التي تتسم بعدم استقرار السلك التعليمي فيها، وعلى تلك التي توزع الواجبات المدرسية.

4- المدرسون :

فما جاء في دراسة كونجر وبيترسون، على سبيل المثال يمكن أن نقرأ " يميل المراهقون في مجتمعنا إلى تفضيل وبالتالي إلى التجاوب بالطريقة أكثر إيجابية مع الأساتذة الذين يتسمون بالدفء، ويمتلكون قدراً عاليا من تقدير الذات أو قوة الأنا ويكون بالإضافة إلى ذلك شديدي الحماس وقادرين على اتخاذ المبادرة ومبدعين وسماعين للإقتراحات ومتزنين وقادرين على التكيف وعلى التخطيط، مهتمين بالعلاقات الأسرية والجماعية، وواعين بالفروق الفردية الكائنة ما بين الأطفال وميالين إلى التوجه الفردي .[1]

ثالثاً/ العامل الأخلاقي والتحصيل الدراسي :

إن العامل الاخلاقي ليس كغيره من العوامل الذاتية وهو في نفس الوقت عامل موضوعي ليس كغيره من العوامل الموضوعية. ثم إنه بعد هذا وذاك عامل قل ما انتبه له الباحثون، وقلما أعاروه من الإهتمام ما أعاروا غيره من العوامل ذات الصلة الوثيقة أو غير الوثيقة، بالتحصيل المدرسي ولذلك أفردنا له هذا الحيز وجعلنا حديثنا له حديثا مستقلا عن حديثنا عن غيره مما ذكرنا من العوامل.[2]

[1] مولاي بودخيلي: **مرجع سابق** ، ص **384**
2 المرجع نفسه ، ص **398**

الخلاصة

إن وراء نجاح أو فشل أي مسار هناك أسباب وعوامل وخريطة عمل توجيهية فإن أصبنا الهدف فذلك بسبب أخذنا لعوامل وأسباب النجاح، وتخطيطنا لهن وإن أصبنا بالفشل فمرجعه لأخذنا لعوامل وأسباب الفشل وتخطيطنا له "إن لم تنجح فقد خططت للفشل، ومن خلال دراستنا للتحصيل المدرسي، وأهدافه وأهميته وعوامل نجاحه أو فشله سواء أكانت عوامل داخلية مثل الذكاء والشخصية والتحفيز ونوع الجنس، وعوامل خارجية بيئية مثل المكانة الإجتماعية والخلفية الأسرية، وظروف التمدرس، وتمكن المدرسون على قدرتهم على توصيل المادة العلمية، والجانب الأخلاقي الذي لديه أوجه تداخل بين كليهما، ويصنف ضمن العوامل الداخلية والخارجية، على حد سواء.

وقد نظمنا في هذا الأبيات التالية:

العـــلـــم نـــور فـــلا تهجـــر مجـــالســـه واعمل جميلاً ترى الثمـــار في العمـــل

لا ترقـــــــدن فمـــا في النـــوم فائـــدة لا تكسلنَّ ترى الحرمان في الكـــســـل

واعمل أُخَـــيَّ فما للعلـــم من شبـــــع فرُبَّ علـــــم تُرقَّـــــــى فيه مشتمـــــل

واصبر على طلب العلـــم به انفـــــردَ أهل العلـــوم بأرقـــــــــــى الرتب الأُوَّلِ

الفصل الرابع

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية

- تمهيد

01. وصف خصائص العينة

02. ظروف الإلتحاق بالمدرسة

03. نتائج وانعكاس الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي

04. تحليل وتفسير النتائج

05. النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

تعتبر مرحلة عرض وتحليل البيانات من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، لأنه عن طريق تحليل البيانات يصل إلى النتائج التي تقرر الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وبالتالي، تتضح مدى أهمية هذا البحث من خلال النتائج التي يتوصل إليها.

والنتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل جمعت عن طريق الإستمارة التي وجهت لأفراد العينة محل الدراسة –تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– بثانوية الحكيم بن رشد رقان، وقد تم تحليل هذه البيانات على شكل حساب التكرارات والنسب المئوية ومناقشة هذه النسب وتحليلها تحليلاً وافياً مع استخلاص النتائج الجزئية وصولاً إلى النتيجة العامة.

1. وصف خصائص العينة:

1.1. الجدول رقم 01 يوضح مفردات العينة حسب الشعبة:

الشعبة	علوم تجريبية	هندسة الطرائق	آداب وفلسفة	آداب ولغات	المجموع
التكرار	14	20	20	06	50,00
النسبة	%28	%40	%20	%12	%100

من الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من مفردات العينة تتركز في الشعب العلمية إذ تقدر نسبة التلاميذ في شعبة هندسة الطرائق بـــ **40,00%** وفي العلوم التجريبية بمتوسط مقداره: **28,00 %** أي بمجموع متوسط الشعب العلمية بـــ **68,00 %** في حين أن مجموع الشعب الأدبية يقدر بـــ: **32%**، وهي موزعة على شعبة الآداب والفلسفة بـــ **20%**، و**12%** بالنسبة لشعبة آداب ولغات أجنبية.

نستنتج من الجدول أن تركز فئات البحث حول الشعب العلمية كونهم توجهوا إليها بدافع تفوقهم في المواد العلمية إضافة إلى أنها تساعدهم بخصوص الفهم والتحضير وسهولة التحليل، في حين أن التوجه إلى المواد الأدبية كان بسبب التفوق في المواد الأدبية والتمكن فيها وقد نوّه بعض المبحوثين أن القرآن يساعدهم على الحفظ ويعينهم في دراستهم.

1.2. الجدول رقم 02 يوضح المستوى التعليمي للوالدين:

المستوى التعليمي للوالدين		أمي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
المستوى التعليمي للأب	التكرار	00	05	15	20	10	50,00
	النسبة	00	%10	%30	%40	%20	%100
المستوى التعليمي للأم	التكرار	10	20	13	05	02	50,00
	النسبة	%20	%40	%26	%10	%04	%100

من الجدول نجد أن غالبية مستوى تعليم الآباء عند التعليم الثانوي بنسبة **40%** تليها نسبة **30%** للآباء ذوي مستوى تعليم متوسط، فالتعليم الجامعي بنسبة **20%** وأخيراً الإبتدائي بنسبة **10%**، في حين أن مستوى تعليم الأمهات يتركز عند التعليم الإبتدائي بنسبة **40%** ثم يليها المتوسط بنسبة **26%** تليها نسبة **20%** للتلاميذ الذين لم تدرس أمهاتهم ولم يلجن المدارس النظامية، ثم **10%** بالنسبة للأمهات ذوات مستوى تعليم ثانوي، وأخيراَ لم نسجل سوى **04%** في المستوى الجامعي، تبعاً لعدم انتشار التعليم بكثرة إلا ما اقتصر على التعليم القرآني وفي مدة قصيرة فقط حسب تصريح بعض التلاميذ، ويمكن إرجاع عدم تسجيل أي أمي عند آباء التلاميذ هو انتشار العلم وضرورته بما ينشر الوعي حول المدرسة وخصوصاً التعليم القرآني لما له من أهمية، لذلك فقد كانت هذه الفئة أحرص الناس على تعليم أبنائها.

1.3. الجدول رقم 03 حول طبيعة السكن حسب المنطقة الجغرافية:

طبيعة المنطقة	في القرى	في المدن	المجموع
التكرار	**37**	**13**	**50,00**
النسبة	**%74**	**%26**	**%100**

من الجدول نجد أن غالبية المبحوثين يقطنون في القرى والقصور بنسبة تقدر بـــ: **74,00%** أما بالنسبة لساكني المدينة فقد سجلنا حوالى **13** ساكناً أي بنسبة **26,00%** إذ أن الإهتمام بالمدارس القرآنية والإلتزام بها نجده عند ساكني القصور وخصوصاً بعد الرجوع من المدرسة النظامية فلا تكاد تجد انقطاع أو تغيُّب عن المدرسة كما سنورده لاحقاً.

2. ظروف الإلتحاق بالمدرسة القرآنية:

1.2. الجدول رقم 04/ يوضح سن الإلتحاق بالمدرسة القرآنية:

سن الإلتحاق بالمدرسة القرآنية	قبل سن الخامسة	من 06 سنوات إلى 10	من 11 إلى 15 سنة	فوق 15 سنة	المجموع
التكرار	30	14	05	01	50,00
النسبة	%60	%28	%10	%02	%100

سجلنا أن أغلبية أفراد العينة يلتحقون بالمدرسة القرآنية في سن مبكر أي قبل سن الخامسة بمتوسط قدره 60% أي حوالي 30 تلميذاً من أصل 50، بينما نجد أن نسبة 02% فقط من يلتحقون بالمدرسة فوق سن 15 سنة ويعزو هذا التبكير بالمدرسة نظراً إلى الإحساس بأهميتها في التحضير للمدرسة النظامية.

2.2. الجدول 05/ يوضح دوافع الإلتحاق بالمدرسة القرآنية:

دوافع الإلتحاق بالمدرسة القرآنية	الرغبة الشخصية	من طرف المربي	المجموع
التكرار	08	42	50,00
النسبة	%16	%84	%100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثين التحقوا بالمدرسة القرآنية من طرف والديهم ومربيهم بنسبة 84% في حين أن حوالي 16% فقط من التحقوا من تلقاء أنفسهم ويرجع هذا إلى رفاق اللعب بما لمسنا لدى بعض المبحوثين أنه التحق بعد التحاق زميله بالمدرسة ونفسر دخول التلاميذ من طرف والديهم بالحرص الكبير على تعليمهم وتربيتهم والحرص على إعدادهم للمدرسة النظامية.

3.2. الجدول 06 يوضح الوقوف أو الإنقطاع عن المدرسة القرآنية :

إرتياد المدرسة	بشكل دائم	بشكل متقطع	في العطل	المجموع
التكرار	29	06	15	50,00
النسبة	%58	%12	%30	%100

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة تسجل حضورها في المدارس القرآنية بشكل دائم وتقدر بـــ **58%** وقد وجدنا من ورائهم أولياء يحرصون على انضباطهم أو بسبب التعلق بالمسجد في بعض الأحيان، أما بالنسبة للملتحقين في العطل فسجلنا نسبة **30%** كون أن المدرسة القرآنية التي يدرسون بها بعيدة عن مقر سكناهم أو أن بعضهم يدرسون في مدارس نظامية تبعد عن مقر سكناهم في حين أن هناك من انقطعوا عن المدرسة القرآنية بشكل مؤقت بنسبة **12%** ويعزون ذلك إلى رغبتهم للتفرغ للدراسة النظامية.

3. نتائج وانعكاس الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي:

1.3. الجدول رقم 07 تأثير الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على المدرسة الثانوية:

دخول المدرسة يؤثر على الدراسة الثانوية	نعم	لا	المجموع
التكرار	01	49	50,00
النسبة	%02	%98	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية التلاميذ لا يرون تأثيراً بالسلب جراء دخولهم المدرسة القرآنية على الدراسة الثانوية بنسبة **98%** في حين سجلنا نسبة **02%** فقط من يرون أنها توثر بالسلب كونها تأخذ منهم الوقت في التحضير لواجباتهم ودروسهم لذلك فقد عمدوا إلى الإنقطاع عنها فترة التحضير للإمتحان أو الإقتصار على الدراسة في الفترة الصيفية فقط.

2.3. الجدول رقم **08** تأثير الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على الواجبات المنزلية:

يتناسب برنامج المدرسة القرآنية مع الواجبات المنزلية	نعم	لا	المجموع
التكرار	49	01	50,00
النسبة	%98	%02	%100

يرى معظم مرتادي المدرسة القرآنية أن برنامج المدرسة يتناسب مع واجباتهم المنزلية بنسبة **98%** كونهم يدرسون في أوقات معينة ولا تأخذ منهم حظاً من أوقات واجباتهم المنزلية، في حين سجلنا ما نسبته **02%** فقط من يرون أن برنامج المدرسة لا يتناسب مع واجباتهم إثر المسؤوليات والمهمات الملقاة على عاتقهم ويوجد هذا الصنف خصوصاً ضمن من يدرسون معظم يومهم (الفترة المسائية إلى قرب أذان صلاة المغرب).

3.3. الجدول رقم **09** توضيح مدى متابعة إمام المدرسة لنتائج تلاميذه المدرسية:

إمام المدرسة يسأل عن النتائج المدرسية	نعم	لا	المجموع
التكرار	36	14	50,00
النسبة	%72	%28	%100

من الجدول يتضح أن أغلب أئمة المدارس القرآنية يتابعون تلاميذهم ويسألونهم عن نتائجهم ومستوياتهم في المدرسة النظامية بنسبة **72%** وهذا ما يشكل حافزاً مهماً ويعمل على شحذ الهمم مما يؤثر على التحصيل الدراسي ويجعله جيداً بخلاف أولئك الذين لا يسألون وقد أجابوا بـــ "لا" ما نسبته: **28%** فقط.

4.3. الجدول 10 تقييم التلميذ لنتائجه خلال الأطوار التعليمية:

النتائج خلال الأطوار التعليمية	ضعيفة	متوسطة	حسنة	جيدة	ممتازة	المجموع
التكرار	00	02	23	15	10	50,00
النسبة	00	%04	%46	%30	%20	%100

نجد أن تقييم أفراد العينة لنتائجهم خلال الأطوار التعليمية ما بين حسنة وجيدة وممتازة، وهذا يرجع إلى ثباتهم ومعونة المدارس القرآنية لهم إذ يلاحظ خلال نهاية كل سنة أن أصحاب المراتب الأولى في الشهادات من ذوي المدارس القرآنية سواء في الشعب العلمية أو الأدبية، وهذا ما يظهر من خلال إجابات المبحوثين ما بين **46%** بالنسبة للنتائج الحسنة، و**30%–20%** بالنسبة للنتائج الجيدة والممتازة على التوالي، وهنا يظهر أثر حفظ القرآن الكريم.

5.3. الجدول رقم 11 أثر إرتياد المدرسة القرآنية على الدراسة الثانوية:

إرتياد المدرسة القرآنية بمثابة عون لي في الثانوية	نعم	لا	المجموع
التكرار	50	00	50,00
النسبة	%100	00	%100

أجمع التلاميذ على أن التعليم القرآني يعين على التعليم الثانوي بنسبة **100%** كونهم يساعدهم على التركيز والحفظ الجيد ويفتح الذاكرة بل ويجعل يوم صاحبه أكثر حيوية وقد لمسنا هذه الحيوية عند مرتادي المدارس في الفترة الصباحية.

6.3. الجدول رقم 12 أثر تدارس القرآن في تسهيل حفظ الدروس وشحذ الذاكرة:

حفظ القرآن وتدارسه يسهل حفظ الدروس ويشحذ الذاكرة	نعم	لا	المجموع
التكرار	50	00	50,00
النسبة	%100	00	%100

نلاحظ من الجدول إجماع التلاميذ على أن حفظ القرآن وتدارسه يسهل حفظ الدروس ويشحذ الذاكرة بنسبة **100%** كونهم يساعدهم على التركيز والحفظ الجيد ويفتح الذاكرة وهذ راجع إلى الترويض على الحفظ فكلما كان حفظ الطالب للقرآن أكثر كلما اتسعت ذاكرته ورسخت لديه المعلومات بل وأصبح أكثر إدراكاً لها.

7.3. الجدول رقم 13 التوفيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة الثانوية باختلاف الشعبة

يختلف التوفيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة الثانوية باختلاف الشعبة	نعم	لا	المجموع
التكرار	06	44	50,00
النسبة	%12	%88	%100

يرى أغلب التلاميذ أنه لا يختلف التوفيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة الثانوية باختلاف الشعبة بنسبة **88%** بل هما على حدّ سواء وبما أن القرآن يسهل لهم أمورهم ويعينهم على التحصيل الجيد، ويعطون المثال كون أغلب أصحاب النتائج العليا من طلبة المدارس القرآنية في مختلف الشعب، بينما يرى حوالي **12%** فقط أن هناك اختلاف حسب الشعب وخصوصاً الأدبية منها إذ أنها لا تتطلب التحضير الكثير حسب رأيهم.

7.3. الجدول رقم 14 مساهمة حفظ القرآن وتدارسه في التحضير للإمتحان:

حفظ القرآن عامل مهم في التحضير للإمتحان	نعم	لا	المجموع
التكرار	50	00	50,00
النسبة	%100	00	%100

يعتبر حفظ القرآن عامل مهم في التحضير للإمتحان حسب رأي التلاميذ بنسبة: **100%** إذ أنه يفتح الذاكرة ويساعد على التركيز وإفراغ الذهن من كل ما يمكن أن يعتريه فبذكر الله تطمئن القلوب وهو ما ذهب إليه بعض التلاميذ عن طريق مداومتهم لقراءة ما تيسر من القرآن قبل كل واجب من الواجبات وقبل كل امتحان.

8.3. الجدول رقم 15 مدى انعكاس ارتياد المدرسة القرآنية على المسار الدراسي:

التردد على المدرسة القرآنية ينعكس بشكل سلبي على المسار الدراسي	نعم	لا	المجموع
التكرار	00	50	50,00
النسبة	00	%100	%100

أجمعت إجابات التلاميذ على أن التردد على المدرسة القرآنية لا ينعكس بشكل سلبي على المسار الدراسي بنسبة **100%** كيف لا وأن المدرسة القرآنية ساهمت بشكل كبير في تعليم اللغة العربية والقراءة والكتابة والإملاء، وكذا في التفسير والقصص الدينية والسيرة النبوية ومختلف العلوم الشرعية، بما تجعل من صاحبها أكثر ثقة في الله وأعز انتماء وأكثر ثباتاً.

9.3. الجدول رقم 16 النتائج المتحصل عليها في المواد العلمية أحسن منها في المواد الأدبية

النتائج المتحصل عليها في المواد العلمية أحسن منها في المواد الأدبية	نعم	لا	المجموع
التكرار	03	47	50,00
النسبة	%06	%94	%100

نلاحظ من الجدول أن حوالي 94% من التلاميذ لا يرون أن النتائج المتحصل عليها في المواد العلمية أحسن منها في المواد الأدبية، وكانت هذه النسبة لها علاقة بالمستوى الدراسي لأولئك الذين يقيمون نتائجهم بتقدير حسن إلى جيد، ويرون أن النتائج في المواد العلمية يمكن أن تكون أحسن كما يمكن أن تكون المواد الأدبية أيضاً، وقد يتفوقون في كل المواد، في حين أن هناك ما نسبته 06% فقط من يرون أن المواد العلمية أحسن وهذا راجع إلى كون المواد العلمية تحتاج إلى الفهم فقط وتصحيحها دقيق جدّاً بخلاف المواد الأدبية التي يمكن في بعض الأحيان لا تسجل العلامة الكاملة مهما كانت دقة الإجابة.

10.3. الجدول رقم 17 تلقي الثناء والشكر من طرف الأساتذة

أجد الثناء من قبل الأساتذة مقارنة بالرفاق	نعم	لا	المجموع
التكرار	21	29	50,00
النسبة	%42	%58	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن حوالي 58% من التلاميذ لا يجدون الثناء من قبل الأساتذة بخلاف من يجدون الثناء والشكر بنسبة 42% بما يفسر حالة الرضا عن التلميذ ودرجة مستواه داخل القسم، ضف على هذا نسبة الأخلاق والرزانة والإحترام الموجودين لدى تلاميذ المدارس القرآنية من ضمن أسباب توجيه عبارات الثناء لهم.

4. تحليل وتفسير النتائج:

1.4. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول والمتمثل في:

- هل لارتياد المدرسة القرآنية أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلميذ الثالثة ثانوي؟، وبعد قراءة وتحليل بيانات وإجابات المبحوثين ومن خلال عرض نتائج الفرضية الأولى استنتجنا ما يلي:

- يتبين أن للقرآن الكريم أثراً إيجابياً ودوراً فاعلا في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويمكن إرجاع ذلك إلى تحسن ذاكرة حفظة القرآن لكثرة مرانهم على الحفظ والمراجعة المستمرة وحرصهم على تنظيم أوقاتهم والتوفيق بين واجباتهم، وقد أجمعت إجاباتهم على تحسن استيعابهم وفهمهم ببركة تدارس القرآن وحفظه، كما أنه يعكس مدى الحرص الكبير للآباء لتوجيه أبنائهم إلى المدارس وفي سن مبكر، ناهيك عن متابعة الأئمة لتلامذتهم التي لمحناها من خلال إجابات المبحوثين وحرص شيوخ المدارس على تفوق طلبتهم في المدرسة النظامية، هذا ما يشكل دافعاً أساسياً لدفع عجلة التحصيل إلى الأمام

2.4. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني والمتمثل في:

- هل يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتادي المدرسة القرآنية وفقاً لمتغير الشعبة؟ حيث استنتجنا بعد التحليل والمناقشة ما يلي:

- لا يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتادي المدرسة القرآنية وفقاً لمتغير الشعبة، وأما الفرق في التحصيل الدراسي فلأن حفظ القرآن تدريب للذهن فكلما حفظ الطالب القرآن الكريم وراجعه كلما قويت ذاكرته وقوي حفظه واستيعابه فيتميز دراسياً، كما ان في حفظ القرآن وتدارسه بُعد عن المعاصي وتخفيف لأثرها على سوء الحفظ، ومما روي عن قصة الشافعي أنه كان يمشي بالطريق وإذا به قد رأى كعب قدم امرأة

تمشي أمامه، وكان الإمام الشافعي كما هو معروف يستطيع الحفظ بطريقة عظيمة فيقرأ الصفحة و من ثم يضع يده و يقرأها دون النظر إليها والنتيجة كما لو حفظ أحدنا الإمتحان وأفضل ولكن بعد أن رأى كعب قدم المرأة لم يستطع أن يحفظ كما اعتاد أن يحفظ حتى بعد أكثر من مرة فذهب إلى شيخه "وكيع" فأخبره بما حصل معه فقال له إن العلم نور من الله لا يهدي لعاصي فأنشد *الشافعي* هذه الأبيات:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ❁ فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرنـــي بأن العلم نـــــور ❁ ونور الله لا يُهدى لعاصـــي

3.4. عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني والمتمثل في:

- هل يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة القرآنية في السكن حسب المنطقة الجغرافية؟

- يوجد اختلاف في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة القرآنية في المنطقة الجغرافية لصالح أبناء القرى والأرياف كون هذه الفئة أكثر التزاماً بالمدارس القرآنية وقضاء معظم الأوقات في المساجد وحلق الذكر وتحفيظ القرآن الكريم، وأكثر التزاماً بالقيم والمثل العليا، وكذا تميز أبناء الريف بالهمّة العالية التي تدفع بهم نحو الإستذكار والحفظ والمراجعة ما يجعل التحصيل لديهم أفضل وأحسن.

5. النتائج العامّة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية وبعد دراسة ومناقشة نتائج وإجابات التساؤلات الفرعية توصلنا إلى النتائج التالية:

- للمدرسة القرآنية دور في زيادة التحصيل الدراسي، وذلك من خلال شحذ ذاكرة مرتاديها ومساعدتهم على التركيز والثبات وتسهيل الحفظ
- غرس القيم النبيلة والمثل العليا لدى تلاميذ المدارس القرآنية ما يجعلهم يتجنبون المعاصي مما يؤثر على ملكات الحفظ لديهم ويجعلهم أكثر حضوراً في طلبهم للعلم.
- كلما كان الإلتصاق والإلتزام بحلق تحفيظ القرآن الكريم كلما كان له دور في زيادة التحصيل.
- تساعد المدارس القرآنية على تنظيم الوقت والتوفيق بين الواجبات والإلتزامات المنزلية بإعداد الفرد وجعله أكثر تنظيماً
- تعمل المدارس القرآنية على تسهيل عملية المراجعة والمذاكرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهو عامل مهم في تحقيق دافعية إنجاز أكبر خلال المشوار الدراسي.
- هناك إجماع في آراء التلاميذ حول أهمية المدرسة القرآنية وحفظ القرآن في تنظيم الوقت والمساعدة على شحذ الذاكرة والرفع من الهمة

خاتمة

خاتمة:

كشفت الدراسة الحالية عن دور المدارس القرآنية في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، ويظهر من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها في البحث إلى وجود علاقة في التحصيل الدراسي بين التلاميذ القاطنين بالمدينة من القاطنين في الريف لصالح أصحاب الريف، كونهم أكثر التزاماً وأحرص على الإلتحاق بالمدارس القرآنية، وقد ارتأينا التنويه إلى جملة من التوصيات أهمها:

- تشجيع الإلتحاق بالمدارس القرآنية، ورصد نتائج حفظ القرآن الكريم، وتضمينها ضمن التحصيل الدراسي للطلاب حتى يتزايد الإهتمام بحلق التحفيظ
- إبراز دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأثرها على المجتمع من قبل القائمين على وسائل الإعلام بجميع أشكالها مقروءة ومسموعة ومرئية
- الحرص على إلحاق الأبناء بحلقات تحفيظ القرآن الكريم منذ الصغر من قبل أولياء الأمور.
- تشجيع الطلبة الذين يلتحقون بالحلقات والمراكز القرآنية من قبل الإدارات المدرسية ماديّاً ومعنويّاً.
- الإهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على مناحي كثيرة وعلى التحصيل الدراسي.
- دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وآثاره وخصائصه العظيمة في مجال التربية والتعليم.

كما نقترح إجراء مجموعة من الدراسات أهمها:

- أثر التحاق التلاميذ بالمدارس القرآنية وفقاً لمتغير الجنس، ومدة الإلتحاق
- التفوق المدرسي وعلاقته بالتفوق المدرسي القرآني
- إبراز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

01. المصـــــادر:

- القرآن الكريم
- عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، المجلد الثاني مطبعة لبنان **1996**

02. المراجع

- إبراهيم مصطفى وآخرون: **المعجم الوسيط**، ج**1**، دار الدعوة سنة **2010**
- إبن جاب الله النذير وآخرون: **المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات**، المجلس الولائي بقسنطينة – للجنة الشؤون الدينية والأوقاف
- الحافظ شرف الدين عبد المومن خلف الدمياطي: **المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح**، ج1 دار الحديث للنشر والتوزيع سنة **2004**
- برو محمد : **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المحلة الثانوية** ، دار الأمـــل للنشـــر والتوزيع والطباعة، (د.ط)
- هاجر هنانو: **التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل** – دراسة مقارنة بـــين التعليم التحضيري والتعليم القرآني، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية، جامعة محمـــد خيضر بسكرة **2016-2015**
- مولاي بودخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ديوان المطبوعـــات الجامعية
- محمد جمال حسين شديد: **تصميم وتنفيذ بحوث الخدمـــة الإجتماعيـــة (الإجـــراءات العمليـــة والتطبيقية)**،مكتبة النهضة المصرية **1994**
- محمد رضا البغدادي: **الأهداف والإختبارات في المناهج والطرق والتدريس**، دار الفكر العـــربي، القاهرة، **1998**
- مصطفى المنصوري: **التأخر الدراسي وطرق علاجه**،ط**2**،دار الغرب للنشر والتوزيع، **2005**
- مصلح الصالح: **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط**1**، الوراق للنشر والتوزيـــع – عمان، سنة **2004**

- عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977**، ديوان المطبوعـــات الجامعية، **1983**
- عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف: **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصـــيل الدراسي والقيم الخلقية**، دار التفسير جدة- المملكة العربية السعودية ، ط**1**، **2014**
- عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والإنجاز**، دار وائل للنشر والتوزيع-عمان
- عفاف سيد صبره، مصطفى محمد الحناوي: **تاريخ الحضارة الإسلامية**، دار المسيرة عمـــان ط**1**، **2013**
- رابح تركي: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائـــر** ط3 الشـــركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر **1981**
- رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الوطنية ، مطبعة الشركة الوطنية- الجزائر ط1
- رشيد ميموني: **البعد الإجتماعي في القرآن**، مخبر علم اجتماع الإتصال، جامعة منتوري قســـنطينة – الجزائر **2009**
- زايد مصطفى: **المؤسسات التربوية القديمة في الجلفة الجزائر**، مجلة ثقافية، العدد **93**، وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر **1986**
- يوسف ميخائيل أسعد: **رعاية المراهقين**، مكتبة غريب للنشر – القاهرة.

03. رسائل جامعية

- وزارة الشؤون الدينية: رسالة المسجد، مقال حول التعليم القرآني في الطور التمهيدي، **04** أفريـــل **2009**- الجزائر
- مسعود عطاء الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، العدد الرابع، ربيع الثاني، **1430-2009**

04. بحوث ومذكرات:

- بودربالة خديجة، نقال نعيمة: **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعلـــيم المدرســـي**، مذكرة ماستر، جامعة أدرار **2015-2016**

- بن زقور الطيب: **المدرسة القرآنية بين الثبات والتغير**-دراسة ميدانية بالمدرستين الحرتين لمحو الأمية والتعليم القرآني بتيميمون- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع المدرســـي، جامعـــة أدرار، الموسم الجامعي **2016-2017**

- حاج أحمد رحمة، رحموني رشيدة: **الإتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي،** دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبيدي محمد بزاوية كنته أدرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار **2017-2018**
- مولاي لخضر سليمان: **المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الإجتماعية** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع المدرسي، جامعة أدرار، **2017-2018**
- عمارة كريمة، حباس صفية: **المؤسسات الدينية والتحصيل الدراسي**، مذكرة تخرج لنيل شـــهادة الماستر جامعة مستغانم **2016-2017**
- شريفي فاطمة: **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة**، مذكرة تخرج لنيل شـــهادة الماســـتر تخصص علم الإجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم **2017-2018**

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن علاقة المدارس القرآنية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي وقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

- **هل للمدرسة القرآنية دور في زيادة معدل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟**

هذا وقد تفرع عن هذا الإشكال التساؤلات التالية:

- هل لارتياد المدرسة القرآنية أثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلميذ الثالثة ثانوي؟
- هل يتأثر التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرتادي المدرسة القرآنية وفقاً لمتغير الشعبة؟
- هل يتأثر التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدارس القرآنية الساكنين حسب المنطقة الجغرافية؟

حيث أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من **50** تلميذاً من مجتمع الدراسة والمتمثل في ثانوية الحكيم بن رشد برقان، وبعد التحليل خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للمدرسة القرآنية دور في زيادة التحصيل الدراسي، وذلك من خلال شحذ ذاكرة مرتاديها ومساعدتهم على التركيز والثبات وتسهيل الحفظ
- غرس القيم النبيلة والمثل العليا لدى تلاميذ المدارس القرآنية ما يجعلهم يتجنبون المعاصي مما يؤثر على ملكات الحفظ لديهم ويجعلهم أكثر حضوراً في طلبهم للعلم.
- كلما كان الإلتصاق والإلتزام بحلق تحفيظ القرآن الكريم كلما كان له دور في زيادة التحصيل.
- تساعد المدارس القرآنية على تنظيم الوقت والتوفيق بين الواجبات والإلتزامات المترلية بإعداد الفرد وجعله أكثر تنظيماً
- تعمل المدارس القرآنية على تسهيل عملية المراجعة والمذاكرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهو عامل مهم في تحقيق دافعية إنجاز أكبر خلال المشوار الدراسي.

كما ننوه إلى جملة من التوصيات أهمها:

- تشجيع الإلتحاق بالمدارس القرآنية، ورصد نتائج حفظ القرآن الكريم، وتضمينها ضمن التحصيل الدراسي للطلاب حتى يتزايد الإهتمام بحلق التحفيظ

- إبراز دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأثرها على المجتمع من قبل القائمين على وسائل الإعلام بجميع أشكالها مقروءة ومسموعة ومرئية
- الحرص على إلحاق الأبناء بحلقات تحفيظ القرآن الكريم منذ الصغر من قبل أولياء الأمور.
- تشجيع الطلبة الذين يلتحقون بالحلقات والمراكز القرآنية من قبل الإدارات المدرسية ماديّاً ومعنويّاً.
- الإهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على مناحي كثيرة وعلى التحصيل الدراسي.
- دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وآثاره وخصائصه العظيمة في مجال التربية والتعليم.

كما نقترح إجراء مجموعة من الدراسات أهمها:

- أثر التحاق التلاميذ بالمدارس القرآنية وفقاً لمتغير الجنس، ومدة الإلتحاق
- التفوق المدرسي وعلاقته بالتفوق المدرسي القرآني
- إبراز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The aim of this study was to identify the relationship between Quranic schools and scholastic achievement in third year secondary school students. The study problem was determined in the following question:

- **Does the Koranic school have a role in increasing the educational attainment rate among third-year secondary students?**

The following questions stem from this problem:

- Does the arrival of the Qur'anic school have a positive effect on the increase in the achievement of a third-secondary student?
- Is there an impact relationship in the academic achievement of the pupils of the Koranic school according to the variable of the division?
- Is there an impact on the educational attainment of students in the geographical area?

The study was conducted on a sample consisting of 50 students from the study community, which is a secondary school Hakim bin

Rushd Burgan. **After the analysis, the study concluded the following results:**

- The Quranic school has a role in increasing academic achievement, by honing the memory of its clients and helping them to concentrate,
- Implanting the noble values and ideals of the Koranic schoolchildren, which makes them avoid sin, which affects their conservation queens and makes them more present in their request for science.
- The more adherence and commitment to memorize the Holy Quran whenever it has a role in increasing the collection.
- Helps Koranic schools to organize time and reconcile the duties and obligations to prepare the home and make the individual more organized
- Quranic schools facilitate the process of review and study of students in the third year secondary, which is an important factor in achieving greater motivation for achievement during the course of the school.

We also refer to a number of recommendations, the most important of which are:

- Encourage the enrollment of Koranic schools, monitor the results of memorizing the Holy Quran, and include them in the achievement of students to increase the interest in memorizing memorization
- To highlight the role of Quran memorization workshops and their impact on society by the media in all its forms, read, audio and visual
- Ensuring that children are apprenticed to memorizing Qur'aan from childhood by parents.
- Encouraging students who enter the Qur'anic rings and centers by the school authorities physically and morally.
- The interest in memorizing the Quran in all educational stages of the positive impact of this conservation on many walks and on academic achievement.
- Supporting and encouraging research and studies that highlight the miracle of the Holy Quran and its effects and great characteristics in the field of education.

We also propose a series of studies, the most important of which are:

- ✍ The impact of enrollment of students in Koranic schools according to the gender variable and the duration of enrollment
- ✍ School excellence and its relation to Quranic school excellence
- ✍ Highlight the relationship between memorizing the Holy Quran and addressing learning difficulties.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Le but de cette étude était d'identifier la relation entre les écoles coraniques et les résultats scolaires des élèves de troisième année du secondaire. Le problème de l'étude a été déterminé à la question suivante:

- L'école coranique a-t-elle un rôle à jouer dans l'augmentation du taux de réussite scolaire des élèves de troisième année du secondaire?

Les questions suivantes découlent de ce problème:

- L'arrivée de l'école coranique a-t-elle un effet positif sur l'augmentation des résultats d'un troisième élève du secondaire?
- Existe-t-il une relation d'impact dans la réussite scolaire des élèves de l'école coranique en fonction de la variable de la division?
- Existe-t-il un impact sur le niveau d'instruction des étudiants dans la zone géographique?

L'étude a été menée sur un échantillon de 50 élèves de la communauté d'études, Hakim bin Rushd Burgan, **qui a ensuite conclu aux résultats suivants:**

* L'école coranique joue un rôle dans l'amélioration des résultats scolaires en affinant la mémoire de ses clients et en les aidant à se concentrer,
* Implanter les valeurs nobles et les idéaux des écoliers coraniques, ce qui leur permet d'éviter le péché, ce qui affecte leurs reines de la conservation et les rend plus présents dans leur demande de science.
* Plus l'adhésion et l'engagement à mémoriser le Coran chaque fois qu'il a un rôle dans l'augmentation de la collection.

* Aide les écoles coraniques à organiser leur temps et à concilier les devoirs et obligations de préparer le foyer et de mieux organiser la personne
* Les écoles coraniques facilitent le processus de révision et d'étude des élèves de troisième année du secondaire, ce qui est un facteur important pour obtenir une plus grande motivation pour la réussite au cours de l'école.

Nous faisons également référence à un certain nombre de recommandations, dont les plus importantes sont:

- Encourager l'inscription des écoles coraniques, surveiller les résultats de la mémorisation du Coran et les inclure dans la réussite des élèves afin d'accroître leur intérêt pour la mémorisation.
- Souligner le rôle des ateliers de mémorisation du Coran et leur impact sur la société par les médias sous toutes ses formes, en lecture, audio et visuel
- Veiller à ce que les parents apprennent aux enfants à mémoriser le Coran depuis leur enfance.
- Encourager les élèves physiquement et moralement les étudiants qui entrent dans les anneaux et les centres coraniques.
- L'intérêt de mémoriser le Coran à tous les stades éducatifs de l'impact positif de cette conservation sur de nombreuses promenades et sur les résultats scolaires.
- Soutenir et encourager les recherches et les études mettant en lumière le miracle du Coran, ses effets et ses grandes caractéristiques dans le domaine de l'éducation.

Nous proposons également une série d'études dont les plus importantes sont:

- L'impact de l'inscription des élèves dans les écoles coraniques en fonction de la variable de genre et de la durée de l'inscription
- L'excellence scolaire et sa relation avec l'excellence scolaire coranique
- Soulignez la relation entre la mémorisation du Coran et le traitement des difficultés d'apprentissage.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من حضرتك ملء هذا الإستبيان والذي أرجوا من خلاله دراسة موضوع يتعلق بـــــ: " **المـــدارس القرآنيـــة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** "، ولأهمية هذا الإستبيان نأمل منكم التكرم بالإطلاع عليه بدقـــة والذي أنوه من خلاله أن المعلومات لن تستخدم إلا لغرض علمي شاكراً حسن التفهم والتجاوب معها بكل مصداقية...

إستمارة بحث بعنوان:

المدارس القرآنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الحكيم بن رشد – رقان

الباحثـــان:

* محمد عبد الله
* محمد حجـــام

المحور الأول: البيانات الشخصية ----------

01. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02. العمر: .....

03. الشعبة: .....

04. المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

05. المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

06. طبيعة المنطقة الجغرافية: في القرى ☐ في المدن ☐

المحور الثاني: ظروف الإلتحاق بالمدرسة القرآنية ----------

07. في أي سنة التحقت بالمدرسة القرآنية: قبـــل ســـن **05** ☐ من **06** سنوات إلى **10** ☐

من **11** سنة إلى **15** ☐ فـــوق **15** ســـنـــة ☐

08. إرتيادك للمدرسة القرآنية بنظام: داخلي ☐ خارجي ☐

09. ما هي أسباب إلتحاقك بالمدرسة القرآنية؟ من تلقاء نفسك ☐ بناء على طلب والدك (المربي) ☐

أسباب ودوافع أخرى – ماهي؟ .....

10. هل توقفت عن المدرسة القرآنية خلال سن معين، أو مرحلة ما؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ"نعم" أذكر السبب؟ .....

11. هل ارتيادك للمدرسة القرآنية بشكل: دائم ☐ متقطع ☐ في العطل ☐

السبب؟ .....

المحور الثالث: نتائج وانعكاس الإلتحاق بالمدرسة القرآنية على التحصيل الدراسي ----------

12. هل يؤثر دخولك للمدرسة القرآنية على المدرسة الثانوية: نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

13. هل يتناسب برنامج المدرسة القرآنية مع واجباتك المترلية: نعم ☐ لا ☐

14. يتابعك أحد أفـــراد أسرتك بخصوص المدرسة القرآنية؟ نعم ☐ لا ☐

15. يتابعك إمام المدرسة ويسأل عن نتائجك في المدرسة الثانوية نعم ☐ لا ☐

16. كيف تقيم نتائجك خلال الأطوار التعليمية؟ ضعيفة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

17. كيف ترى تأثير الإلتزامات في المدرسة القرآنية على مسارك الدراسي؟ إيجابية ☐ سلبية ☐

18. يعتبر ارتيادك للمدرسة القرآنية بمثابة عون لك في الدراسة الثانوية؟ نعم ☐ لا ☐

19. حفظ القرآن وتدارسه يسهـــل حفظ الدروس ويشحذ الذاكرة؟ نعم ☐ لا ☐

20. يختلف التحضير للدروس بعد الدخول للمدرسة القرآنية عما كان عليه من قبل؟ نعم ☐ لا ☐

21. يمكن التوفيق بين الأعمال اليومية والمدرســـة القرآنية والمدرســـة الثانوية نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "**لا**" أذكر السبب؟ .....

22. يختلف التوفيق بين المدرسة القرآنية والمدرسة الثانوية باختلاف الشعبة نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ "**نعم**" أذكر السبب؟ .....

23. يعتبر حفظ القرآن عاملاً مهما في التحضير للإمتحان وخصوصاً لدى الشعب العلمية؟ نعم ☐ لا ☐

24. ينعكس ترددك على المدرسة القرآنية بشكل سلبي على مســـارك الدراســـي؟ نعم ☐ لا ☐

25. تعد تجربتك إثر انخراطك فـــي المدرســـة القرآنية: متواضعة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

26. النتائج المتحصل عليها في المواد العلمية أحسن منها في المواد الأدبية؟ نعم ☐ لا ☐

السبب؟ .....

27. حفظ القرآن يجعلـــني متميزاً بين رفـــاق الدراســـة؟ نعم ☐ لا ☐

28. بعد دخولي المدرسة القرآنية تعتبر النتائج العامة خلال دراستي: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ حسنة ☐ جيدة ☐

29. أصنف نفســـي داخـــــل القســـم بين الرفـــاق: في المقدمة ☐ في الوسط ☐ في الأخير ☐

30. أجد الثنـــاء من قبل الأســـــاتذة؟ نعم ☐ لا ☐

31. مستوى أدائـــي داخل القســـــم ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐